دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي: دراسة عبر ثقافية
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	توفيق، توفيق عبدالمنعم
مؤلفين آخرين:	منصور، محمد السيد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج24, ع83
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	إبريل
الصفحات:	1 - 47
رقم MD:	1012395
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	السلوكيات الايجابية، القدرات الاجتماعية، الصحة النفسية، الثقافات الغربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1012395

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي : دراسة عبر ثقافية

أ.د توفيق عبد المنعم توفيق[1] د/ محمد السيد منصور[2]

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلي تقنين قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي التي أعدها الباحثين للبيئة العربية والتحقق من صدقها، وثباتها ومعاييرها، والتعرف على بنيتها العاملية، والتعرف إلى مدى تأثير عامل الحضارة في الأداء على القائمة، وكذلك مدى تأثير عامل الجنس في ذلك، وتكونت العينة في مجملها من (٥٤٩) طالباً وطالبة وانقسمت إلى: العينة المصرية وبلغ حجمها (٢٠٧) ، العينة البحرينية وبلغ حجمها (٣٤٢) وتراوح المدى العمري لأفراد العينة ككل بين (١٩-٢١) عاماً .

اقتصرت أدوات الدراسة على أداة واحدة وهي قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي وتتكون من (١٥٠) مفردة. انتهت الدراسة إلي عدد من النتائج منها : وجود عامل عام للخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية لدى عينتي الدراسة للمقياس ، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود تأثير جوهري لعامل الحضارة في متغيرين فقط هما : (الإيثارية ، و المسالمة) وعدم وجود تأثير جوهري له في المتغيرات الثلاثة عشر المتبقية.

الكلمات المفتاحية: *السلوك الاجتماعي الإيجابي – الإيثارية- المؤانسة- التيسيرية- التسامح- الانفتاحية- الطمأنة المودة الحميمية- المعيارية- التفاؤل الشراكة- الفعالية الإيجابية- المسالمة- المساندة- المعية- المبادأة الحسنة*

---

[1] قسم علم النفس - كلية الاداب – جامعة البحرين

[2] قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة طنطا – كلية التربية – جامعة جازان

البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي : دراسة عبر ثقافية

أ.د توفيق عبد المنعم توفيق[3] د/ محمد السيد منصور[4]

مقدمة

علم النفس الإيجابي اتجاه حديث يهدف لتقوية الذات، وتحقيق الصحة النفسية، والتعاطف، والإيجابية، توصلاً لأفراد جيدين، وحياة اجتماعية جيدة (Seligman , 1998 , A)، والسعي لتحسين البيئة الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية(Rijavec , 2002)، والتوصل لعلاقات أسرية واجتماعية سوية ذات أثر إيجابي، والاتصال الإيجابي مع الآخرين(Johnson,2004). الأمر الذي دعا للحاجة لدراسات في مباحث علم النفس الإيجابي بوصفه المسار الأكثر تفاؤلاً في التوصل إلى حياة اجتماعية أرقى من خلال بعض الموضوعاته كالتفاؤل، والتسامح ، والرغبة في الحياة ، وجودة الحياة ، والصحة النفسية الإيجابية.

تعد الدراسة الحالية أحد تلك المحاولات لإثراء ما يمكن تسميته بعلم النفس الاجتماعي الإيجابي من خلال تحديد بعض الخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية التي يجب الإشارة إليها، والاهتمام بها لإلقاء الضوء عليها والتذكير بأهميتها بوصفها سلوكيات إيجابية مسئولة عن توافق الفرد والمجتمع. فهي خصائص يجب الالتفات إليها لتعميقها في سلوكيات النشئ وجعلها عادات سلوكية (Teraji, 2003;Levav, et, al., 2004)، ونظراً لأن معظم تلك الخصائص مترابطة من السهل انتقال أثر تعلم خاصية ليسهل تعلم خاصية أخرى، وهنا يبرز دور انتقال أثر تعلم السلوك الاجتماعي الإيجابي(Kum,2004)، فالتعلم الإيجابي يؤدي لممارسة إيجابية، ولمردود إيجابي للفرد وللمجتمع (Bakker,2005).

لذا يري بوير (٢٠١٢) ان دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي تهدف لمعرفة الشروط المسئولة عن تعزيز هذا النمط من السلوك في كثير من جوانب الحياة، ووقاية المجتمع من انتشار أنماط السلوك الاجتماعي السلبي، كما ينسجم هذا التوجه مع الأسس العامة لعلم النفس الإيجابي

---

[3] قسم علم النفس - كلية الاداب – جامعة البحرين

[4] قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة طنطا – كلية التربية – جامعة جازان

(Bower, 2012, pp.5-10). وتمثل خصائص هذا السلوك عاملا وقائيا للافراد في أي مجتمع، حيث يكونوا أقل عدوانية، وأكثر مشاركة، وقبولا اجتماعيا (McGinley & Carlo, 2007). فالبحث في مجال السلوك الاجتماعي الإيجابي هدفا للعديد من التخصصات العملية، والانسانية، كما يرتبط بالكثير من جوانب السلوك المعرفي، والانفعالي (Eisenberg & Spinrad, 2006).

ومن بين خصائص هذا السلوك التي حظيت باهتمام الباحثين المساندة، والمساعدة، والعطاء، والمشاركة، والتعاون (Nantel-Vivier ,2010). كما أهتم العديد من الباحثين بتنمية بعض الخصائص الاجتماعية الإيجابية، كالمرونة، والمسئولية الاجتماعية، لتعزيز فرص نجاح الأفراد في كافة مجالات الحياة (Hastings, McShane; Parker& Ladha., 2007). كما تشمل البحوث الحديثة في مجاله السلوك الاجتماعي الإيجابي قطاعا عريضا من خصائص هذا السلوك من وجهات نظر مختلفة، مما قد يسهم في تطور الدراسات المستقبلية في هذا المجال (Penner ; Dovidio; Schroeder& Piliavin(2005, ، ويهتم هذا التوجه بتعزيز الأنماط المختلفة للسلوك الاجتماعي الإيجابي بشكل عام، والحكومية بشكل خاص(Kennedy,2011,p.9). وفي السنوات الاخيرة زاد الاهتمام بالبحوث التي تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء علاقته بكثير من المتغيرات النفسية الإيجابية الاخري كالرفاهية الشخصية، والرضا عن الحياة، والمشاعر الإيجابية والصحة النفسية (Komninos, 2009,p.20). ويتصرف أعضاء الجماعة الإيجابية بصورة إيجابية نحو بعضهم البعض، ويعملون سويا علي تحقيق الرفاهية للفرد، والمجتمع، ولديهم إحساس عال بالمسئولية الاجتماعية، مما يسهم في تنمية مجتمعات إيجابية Tyler, 2007,pp.6-(7). كما يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي عملية التفاعل الاجتماعي، والشعور بالمعني والهدف واحترام الذات والكفاءة الذاتية، وزيادة الوعي باحتياجات الآخرين للمساعدة، والإيثارية، ويمثل شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي لاي مجتمع مدني، وتعتبره معظم الاديان السماوية فضيلة روحانية، تدعو للاهتمام بالآخرين (Komninos, 2009,pp.21-25).

مشكلة الدراسة :

تمكن خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي الفرد من التواصل، والتكيف بسهولة مع الثقافات الجديدة، كما تمنحه فرصة للنمو والتواصل بكفاءة مع الآخرين (Naoto, 2007, p. 3)، مما يزيد من اهتمام الباحثين بدراسة دور العوامل الثقافية في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي ما أشار إليه كل من كميري، كارلو،ميستري، سامب (٢٠١٢) للفروق الثقافية بين الاسبان، والأتراك في بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح الاسبان

Sampe& Mestre;Carlo; Kumru(2012,، وبين كيندي (٢٠١١) وجود علاقة بين التوجه القيمي للفرد والسلوك الاجتماعي الإيجابي (Kennedy,2011,pp.5-8)، وأشارت بعض الادلة العلمية إلي ان الشباب والمراهقين من أصحاب الثقافات الغربية أكثرا تصرفا بشكل اجتماعي ايجابي من غيرهم (Sampe & Mestre; Carlo; Kumru(2012, . وأوضح اندرسون،وآخرين(٢٠١٠) وجود فروق فردية بين اليابانيين والغربيين في سلوك التعاطف لصالح اليابانيين ترجع للعوامل الثقافية (Anderson,et.al,2010)، وأشار كل من باتسون، دانيل وأحمد، ناديه(٢٠٠٩)،ايروين (٢٠٠٩) إلي أن بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي كالتعاون، والعطاء، والمشاركة والتعاطف، تزداد داخل المجتمعات المتماسكة التي تشجع ثقافة العمل الجماعي، مقابل المجتمعات التي تشجع الثقافة الفردية (Batson; Daniel; Ahmad& Nadia ,2009; Irwin,2009).

كما أوضح كل من زهانج، تسيي(٢٠٠٩) أن المجموعات المتجانسة من الأمريكان أكثر تصرفا بشكل ايجابي من الناحية الاجتماعية من غير المتجانسة، وان الصينيين أعلي مستوي في السلوك الاجتماعي الإيجابي مقارنة بالامريكيين(Zhang & Tsui,2009). وبين كل من كنافوا، شوارتز، ليفني (٢٠٠٩) أن الأفراد من أصحاب القيم الثقافية الجماعية أكثر تعاونا، وتقديم المساعدة لآخرين من أصحاب الثقافة الفردية (Schwartz& Levine, Knafo ,2009). و أوضح كل من لفيني، نورنزايان، فليبريك (٢٠٠١) أن بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي كالمساعدة، تعد سمة عامة موجودة عبر معظم الثقافات، وأن البلدان ذات التقاليد الثقافية المحافظة أكثر تمسكا من غيرها بالمحافظة علي السلوك الاجتماعي الإيجابي (Levine; Norenzayan & Philbrick,2001)وأشار كل من كارلو، كولر، إيسنبرج، ديسيلفا، فروليش(١٩٩٦) أن الأمريكان أعلي مستوي في السلوك الاجتماعي الإيجابي من البرازيليين (Carlo; Koller; (Eisenberg; Da Silva& Frohlich,1996). وأوضح كل من ويتينج، ادواردس (١٩٧١) ان بعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي كالتعاون والمساندة، ترتبط بعوامل التنشئة، والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع (Whiting & Edwards, 1971).

وأشارت مجموعة أخري من الدراسات لبعض الادلة العلمية التي تشير لوجود فروق بين الجنسين في بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي أمثال دراسات (Eisenberg,1995; Gillian,1982) التي بينت أن الإناث أكثر تصرفا علي نحو اجتماعي ايجابي من الذكور، كما تم تدعيم نفس النتائج في دراسات كل من Eisenberg,Zhou&Colar,2001; Carlo, et

(al,1996)، ودراسات (Eisenberg,et al,2006) والتي أشارت لوجود دوافع اخلاقية داخلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدي الإناث أقوي منها لدي الذكور (In; Kumru;Carlo; Mestre&; Sampe&,2012) . وأوضح كل من جريسك، دافيدوف، ليندل (٢٠٠٢) وجود فروق بين الجنسين في خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح الإناث (Grusec; Davidov& Lundell, 2002)، كما بين كل من كارلو (٢٠٠٦)، وهاستينج، ايتيندال، سيلفيان (٢٠٠٧) أنه توجد فروق فردية بين الذكور والإناث في بعض أنماط خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي معظمها في صالح الإناث، اللاتي كن اكثر اهتماما بسلوك المشاركة والتعاطف مع الآخرين في حين ان الذكور كانوا اكثر تصرفا بطريقة تتسم بتقديم المساعدة والمساندة لآخرين، وتعد هذه النتائج مؤشرا علي الفروق في اساليب التنشئة الوالدية، والفروق الثقافية في الدور المتوقع من الجنسين في ممارسة أنماط مختلفة من السلوك الاجتماعي الإيجابي (Carlo, 2006; Hastings, Utendale & Sullivan, 2007).

في حين وجد كل من هاستينج، مكشان، باركر، لاندا (٢٠٠٧) أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي الإيجابي في سن ما قبل المدرسة (Hastings, McShane ; Parker & Ladha ,2007)، كما أشار إياجلي(٢٠٠٩) إلي ان الذكور أكثر تقديما لسلوك المساعدة لآخرين بشكل فعال، في حين أن الإناث أكثر إظهارا لسلوك المساندة لآخرين (Eagly, 2009)،. وبين كل من سيمبسون، فيجت(٢٠٠٩)) أنه توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي، كالتعاون (Simpson& Vugt,2009)، ويبدو أن الإجماع العام بين مختلف الدراسات أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي الإيجابي بشكل عام، لان معظم هذه الفروق ترجع لعوامل اخري قد يكون منها نمط هذا السلوك، وأساليب التنشئة، وأساليب القياس،وضبط المتغيرات(Hastings, McShane, Parker & Ladha, 2007). وعلى الرغم من تعدد الدراسات الأجنبية عبر الثقافية والتي هدفت إلي محاولة رصد السلوك الاجتماعي الإيجابي وخصائصه ومقارنته لدى المجتمعات المختلفة، لم يجد الباحثان اية دراسة عربية تهتم بهذا الموضوع على أهميته. ولذا فإن مشكلة هذه الدراسة يمكن بلورتها في التساؤلات التالية:

١- هل تتمتع قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي بمؤشرات سيكومترية جوهرية من صدق، وثبات، ومعايير لدى عينتي الدراسة المصرية والبحرينية ؟

٢- هل تحتوي البنية العاملية للقائمة على عامل عام يتحدى التباين الحضاري، أي يتوقع تكرار

ظهوره مهما اختلفت العينة حضارياً أو ثقافياً؟

٣- هل تختلف جوهرية تأثير عاملي الحضارة والجنس بمفردهما عن جوهرية تأثير تفاعلهما معاً في الخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية الخمسة عشر ؟

أهداف الدراسة وأهميتها :

تستمد الدراسة أهميتها من صياغة أهدافها التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

١- تقنين قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي التي أعدها الباحثان للبيئة العربية والتحقق من صدقها، وثباتها ومعاييرها لدى عينتي الدراسة المصرية، البحرينية.

٢- التعرف على البنية العاملية للقائمة ومقارنتها لدى عينتي الدراسة المصرية والبحرينية.

٣- التعرف إلى مدى تأثير عامل الحضارة في الأداء على القائمة ومقاييسها الفرعية الخمسة عشر، وكذلك مدى تأثير عامل الجنس في ذلك، فضلاً عن مدى تأثير تفاعل العاملين معاً، ومدى جوهرية تلك التأثيرات الثلاثة والمقارنة بين عينات الدراسة الأربع في المقاييس الخمسة عشر الخاصة بالخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية.

وهنا تبرز أهمية الدراسة من حيث جدة موضوعها، و من حيث توفير أداة تعد المكتبة العربية في حاجة ماسة لها، ومع توفير بيانات ومعطيات، و مقارنات في أداء عينات الدراسة المختلفة حضارياً وجنسياً على تلك الخصائص وتلك المقاييس الفرعية . . فضلاً عن ذلك فأنه حسبما نما إلى علم الباحثين تعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي التي عنيت بفحص (١٥) خاصية سلوكية اجتماعية إيجابية في آن واحد و لدى حضارتين عربيتين مختلفتين، وهي بذلك لن تكون الأخيرة حيث أن مجال البحث في علم النفس الاجتماعي الإيجابي في الوطن العربي يعد مجالاً بكراً و خصباً و يتعطش إلى المزيد و المزيد من طبيعة تلك الدراسات و غيرها كي ينال حظه من الإثراء البحثي و المعلوماتي أسوة بالصعيد العالمي.

الاطار النظري: تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي

بدأ الاهتمام بدراسة هذا النمط من السلوك علي يد ماكدوجل منذ عام ١٩٠٨، ولا يتفق الكثير من الباحثين حول وضع تعريفا له، ويشمل علي كثير من الخصائص جميعها تتفق علي أنه عبارة عن نمط من السلوك يهدف لتقديم النفع أو المنفعة لشخص ما أو لآخرين(Kennedy,2011,pp.5-10;Coporael,2001;Eisenberg,2000)، ويزيد من الشعور بالالتزام والواجب نحو الآخرين بدلا من البحث عن المصالح الشخصية فقط (Khatchadourian,

(2010,p. 3، ويساعد هذا النمط من السلوك على زيادة استخدام المهارات الاجتماعية الإيجابية(Woods, 2012,p. 2)، وعلي تيسير العلاقات الشخصية الإيجابية بين الأفراد لذا يجب علي اي مجتمع متحضر أن يهتم ويشجع مثل هذا النمط من التصرفات التي تؤثر بصورة إيجابية في العلاقات بين أعضاءه (Eisenberg; Fabes & Spinrad2006) .

ويشمل السلوك الاجتماعي الإيجابي كثير من الخصائص كالتعاطف، والمشاركة، والعطاء، والتطوع، وأي تصرفات ذات طابع اجتماعي لها خصائص إيجابية تعود بالنفع علي الآخرين من حولنا (McGinley, 2008,pp1-5; Bower, ,2012, pp.5-10) ، كما يتحدد من خلال بعض وظائفه المعرفية، والانفعالية التي تظهر في الطريقة التي يدرك بها، ويحلل الفرد عملية التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة (Komninos, 2009,pp22-23)، ويفترض أنه وظيفة لعملية التنشئة الاجتماعية للفرد (Alexander, 2000, pp3-20).

بعض المتغيرات المرتبطة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي:

تكف مظاهر السلوك الاجتماعي والانفعالي السلبية كالخجل، والغضب والإحباط خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي الأفراد (McGinley, 2008,pp1-5)، كما توجد علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، وبعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي) (Cornell&Frick,2007 ، ويرتبط بشكل كبير بعملية التوافق الاجتماعي فالأفراد المرتفعين علي خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر توافقا من الناحية الاجتماعية عن غيرهم Andrade, (2006)، كما يخلق مناخ يلهب العمل الجماعي ويشعر الأفراد بالمشاعر الإيجابية كالفخر، والأمل، ومواصلة النشاط، والدافعية، والتفكير الإيجابي (Jasper, 2011). كما ان أنماط التواصل الإيجابي غير اللفظي لها تأثير ايجابي اثناء التفاعل مع الآخرين (Magnus, 2013). فالمرتفعون علي خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر سعادة ورضا عن الحياة، وأقل معاناة في الأعراض الاكتئابية (Komninos, 2009,pp22-23) .

بعض الخصائص الإيجابية للسلوك الاجتماعي

نظراً لتعدد الخصائص السلوكية الإيجابية الاجتماعية فسوف يقتصر حديثنا على تلك الخصائص التي تتعلق بالقائمة ومقاييسها الفرعية التي تعنى بها دراستنا وسوف نوجز الحديث عنها على النحو التالي:

١- الإيثارية Altruism

السلوك الإيثاري طواعي مدفوع بالاهتمام بتحقيق الراحة والرفاهية والسعادة للآخرين دون النظر أو توقع الجزاء أو رد الجميل بأى طريقة مادية أو معنوية، كما يتضمن الشعور بمدي حاجة الآخرين للمساعدة، والعطف والشفقة، والاهتمام غير المصحوب بالبحث عن أي منافع شخصية (Harry, 2013, pp. 30-31; Alexander, 2000, pp3-20)، ووفقاً لنظرية دارون فإن السلوك الإيثاري هو سلوك تحويل المصادر والأصول إلى شخص آخر دون وجود عائد (Fetchenhauer&Bierhoff,2004)، وتؤكد النظريات الحديثة ذلك، ولكن بشكل أكثر وضوحاً، ويرى كل من بيرهون ، وروهمان (٢٠٠٤) أن الإيثارية تظهر في المواقف التي يستمر فيها الفرد في المساعدة رغم توفر فرصة مناسبة له للتهرب من ذلك(Bierhoff&Rohmann,2004)، مع التركيز على أنها سلوك تفضيلي (Folbre & Goodin, 2004)، كما تتضح في سلوكيات التبرع كالتبرع بالدم، والأعضاء، والمال، والمساعدة الجسدية الخ (Jasper, et, al.,2004)، وتتميز الشخصية الإيثارية بعدة خصائص كالإحساس بالتكافل، والتلقائية، والمودة ، والإحساس المرهف بالمسئولية الأخلاقية، والاجتماعية تجاه الآخرين، وبالرغبة في مساعدة الآخرين ومساندتهم (Lee,et,al.,2005)

كما بين ريملاند (١٩٨٣) ارتباط السلوك الإيثاري بالسعادة (Rimland,1983). والتدين (Duriez,2004)، والقبول الاجتماعي، وعدم القلق أو(Slimak,2002)، كما أنهم ينالون ثقة الآخرين، ويتمتعون بسمعة طيبة (Barclay,2004)، كذلك ارتباطها بالمساعدة، والإشباع الخلقي(Bierhoff&Rohmann,2004) فضلاً عن ارتباطها بالمودة، والأمانة الاجتماعي والرعاية، والرضا، والعاطفة الإيجابية (Mikulincer&Shaver,2005). مما يزيد من أهمية الإيثارية بوصفها خاصية سلوكية إيجابية علي مستوي الفرد والمجتمع (Healy, 2004) لذلك فإن المؤسسات الاجتماعية لها دورها المهم في تقوية السلوك الإيثاري أو أضعافه (Folbre&Goodin,2004).

٢- المؤانسة Cordiality

وتعني الاستمتاع بصحبة الأخر، وإقناعه اثناء الحوار، والتعامل، والتفاعل، والتقرب إلى الآخر بيسر وسهولة و استحسان التواصل معه، وترك انطباعات إيجابية والعشرة لذا وهي خاصية سلوكية إيجابية مهمة، و يرى كل من شوارتز، و وينز (٢٠٠٣) أنه يجب السعي الحثيث نحو تكوين علاقات مؤانسة (Schwartz&Weiner,2003). وتوضح ميترا مع أخرين (٢٠٠٣) أنها

ترتبط بمفهوم الذات الاجتماعية، كما تفيد في التودد إلى الآخرين ، وإظهار المحبة لهم ، والأستئناس بهم ، والارتياح النفسي المتبادل في التعامل مع الآخرين، والتأثير الإيجابي في الآخرين ، كما ترتبط بالجاذبية الاجتماعية مما يثري الحياة الاجتماعية للفرد (Mitra,et,al.,2003).

٣- التيسرية Easiness :

خاصية سلوكية اجتماعية إيجابية تفيد في تهوين المشاق على الذات الأخر، وتسهيل الأمور، وسهولة المراس في التعامل، والتفاؤل، ويعرفها فان بايمبروك (٢٠٠٤) بأنها رؤية الجوانب الإيجابية حتى في الضغوط ، والاستعانة بالخبرات السارة والترفيهية لتيسير التعامل (Van Puymbroeck, 2004) ، كما أنها تفيد تهوين الآسي والتعايش المرن حتى مع وجود فقدان لشئ ما أو لشخص ما(Miller,2004). وهي خاصية تزيد من إيجابية الذات وتجعلها أكثر إقبالا على الحياة بسهولة، ويسر، ومرونة بلا تصعيب أو تعقيد، وتجعل للحياة مذاقاً أفضل.

٤- التسامح Forgiveness :

يعرفه بيري مع آخرين (٢٠٠٥) بأنه ازاحة أو استبدال الانفعالات السالبة غير المغفورة بانفعالات أخرى إيجابية وذات توجه إيجابي نحو الموضوع(Berry,et,al.,2005). فالتعاطف، والمشاركة، والحب ما هي إلا انفعالات إيجابية لمكونات التسامح(Worthington,et,al.,2004)، ويضيف بإليري مع آخرين مكوناً رابعاً، هو التأمل في حديثهم عن التسامح الزواجي (Paleari,et,al.,2005). وثمة أنماط متعددة من التسامح كالتسامح مع الذات، و التسامح مع الآخر، و التسامح مع الموقف(Snyder&Heinze,2005)، والتسامح الداخلي(Friesen,et,al.,2005). و تقبل التسامح من الآخر، و تقبل التسامح من الله (Walker&Gorsnch, 2002)، والتسامح الانفعالي(Walker&Gorsnch, 2004) ، والتسامح الإيجابي مقابل التسامح السلبي (Maltby&Day, 2004).

وتقرر دراسات عدة ارتباط التسامح مع الذات بالتسامح مع الآخر مثل دراسة روس مع آخرين (٢٠٠٤)(Ross,et,al.,2004). و يرى سلمان أقطار (٢٠٠٢) أنه من الأهمية بمكان الموازنة بين التسامح مع الذات و مع الآخرين (Akhtar,2002) ، وثمة دراسات عديدة قد أوضحت ارتباطه بعدد هائل من المتغيرات الإيجابية (Friesen,et,al., 2005) والأنصاف(Karremans&Van Lange, 2005)، والسعادة (Maltby, ET, al., 2005)، والمرونة المعرفية، والوجدان الإيجابي، والالهاء الإيجابي، والشعور

بالرضا(Thompson,et,al.,2005)، ويقظة الضمير، والدفء(Ross, et, al.,2004) ، وبالالتزام الديني والاجتماعي (Mullet,et,al.,2003)، وبالرضا عن الحياة (Sastre,et,al.,2003) ، وبالتراحم، والمسالمة(Exline,et,al.,2003) وبالإيمان (Edwards,et,al.,2002) ، وبالتعاطف (Macaskill,et,al.,2002)، وبالانبساط، والموافقة(Berry,et,al.,2005). وفيما يتعلق بالارتباط السلبي بين التسامح وبعض المتغيرات فلقد أوضحت الدراسات المتعلقة بذلك ارتباطه سلباً بمكانيزمات الدفاع (Maltby&Day,2004) وبالكراهية، والعدائية والعصابية، والخوف، والحقد، والغضب (Berry,et,al.,2005)، لذا يستخدم كإستراتيجية للوقاية من الوقوع في الغضب (Ferguson&Bassett, 2004)، كما يساعد التسامح على رؤية الجوانب الإيجابية في الأمور السيئة، و على التنبؤ بحسن المرام، والثقة (Thompson,et,al., 2005) وهو أحد مسارات الصفاء والحياة البهيجة(Lewis, 2004) .

فضلاً عن تأثيره على الصحة الجسمية فهو يخفض مخاطر أمراض القلب (Worthington &Scherer, 2004)، ويحسن الحالة الصحية لمرضى ألم أسفل الظهر المزمن ، ويزيد من الفعالية الذاتية (Carson, ET, al., 2005) .

كما يستخدم في برامج الإرشاد والعلاج النفسي(Macaskill, 2005). ويعد التسامح الذاتي من إستراتيجيات عدة مناهج علاجية كالعلاج بالواقع (Turnage,et,al.,2003)، وله فعالية في التدخلات العلاجية ((Bashin&Enright, 2004)، استراتيجيه لمواجهة الضغوط النفسية (Worthington &Scherer, 2004)، فضلاً عن وصفه علاجاً حديثاً في حد ذاته يسمى بالعلاج التسامحي (Christodovlidi, 2005)، ويستخدم في برامج التوجيه الاتقائي والنمائي للمراهقين (Hui&Ho, 2004) ، كما يستخدم بوصفه استراتيجيه وقائية من التورط في الجرائم بين الشخصية(Spiers,2004)، إلى غير ذلك مما يثبت أن للتسامح بوصفه خاصية سلوكية إيجابية العديد من الفوائد للسلوك الاجتماعي للفرد سواء في علاقته بذاته أو بالآخر.وتعكس أدبيات الإرشاد النفسي اهتماما متزايدا باستخدام التسامح كمدخل إرشادي يهدف مساعدة الأشخاص في سعيهم لحل مشكلاتهم (هيام صابر،٢٠١٢).

٥- **الانفتاحية Openness**

ويقصد بتلك الخاصية السلوكية الإيجابية الانفتاح على الآخرين، وعلى الخبرات والإقبال على اكتساب المهارات الاجتماعية، وكسب الأصدقاء، وتكوين العلاقات، والاقتراب من الآخرين، وتشير بويوفيك مع آخرين (٢٠٠٣) على ضرورة أن يكون ذلك الاقتراب على المستويين

الانفعالي والاجتماعي، وإزالة المسافات في العلاقات الاجتماعية(Popovic, et, al., 2003)، وترتبط الانفتاحية والاقتراب من الآخرين بالرؤية الذاتية الإيجابية من قبل الفرد لنفسه وأيضاً كما يظهر للأخرين، فالأفراد الأكثر اقتراباً من الآخرين هم أكثر نجاحاً في علاقاتهم فضلاً عن أن تلك العلاقات تتسم في العادة بأنها قوية ومتماسكة (Lockwood, et, al., 2004)، وكذلك ترتبط بالاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، وتحسن عمليات إصدار الأحكام التعصبية، والانطباعات المتبادلة بين الأفراد ومن هنا أضحت تلك الخاصية من الخصائص الإيجابية التي يجب تنميتها لتطوير السلوك التوافقي الأمثل.

٦-الطمأنة Heartlessness

وتعني السعي الحثيث نحو تهدئة الآخر، وخفض قلقه، وإراحته، وتخفيف معاناته، وامتصاص انفعالاته السالبة ، تأمينه، وتوكيده، وإذهاب الخوف عنه، والحد من روعه، وإثلاج صدره، وهي خاصية سلوكية إيجابية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والخلقية . ويشير أدمز مع آخرين (٢٠٠٣) أهمية خلق الأمان و السلام حتى مع الأفراد ذوي الثقافات المختلفة وما لذلك من أثر على نجاح عمليات التواصل (Mizuno,2004).

٧- المودة الحميمية Intimacy

ويقصد بها التعامل مع الآخرين بلطف، وملاطفة، ورقة، وتودد، ومحبة، مع اقتراب، وعمق، وصدق في التعامل، والتصرف، والتفاعل مع الآخرين مع عدم إغفال المودة الذاتية، والتي ينبثق عنها المودة الحميمية لآخرين.والمودة الحميمية علاقة بالاستعداد للمبادأة بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي، والتثمين الإيجابي للعلاقة (Taubman Ben-Ari,et,al.,2002)، وتؤدي لزيادة عمليات التثمين الإيجابي للعلاقة الاجتماعية الذي من شأنه أن يزيد المودة الحميمية التي تعد من السلوكيات والانفعالات الإيجابية المرتبطة بالسعادة (Duncan&Grazzani-Gavazzi,2004) ، وترتبط بالرابطة العاطفية، والتواصل، وبالمجاملة(Placencia,2004) ، وتعد المودة من مسارات تقوية أو أضعاف تقدير الذات (Laible,et,al.,2004). كما يؤدي نقصها لظهور أنماط سلوكية ذات خطورة على الصحة النفسية (Mancini&Huelner,2004) ، مع عدم إغفال أهمية الود ، والملاطفة الوالدية أيضاً (Rothi,et,al.,2005).

٨- المعيارية Normativeness

وتعني التصرف في ضوء المعايير الإيجابية المستحسنة للسلوك مثل احترام الآخرين، وتقديرهم، والمحافظة عليهم، ومراعاة الآداب العامة في التعامل، والتواصل الأمثل مع الآخرين بشكل تلقائي ومقبول ومستمر. ويرى كاسيبو مع آخرين (٢٠٠٥) أنه من التطورات العلمية الحديثة

في العلاقات الاجتماعية البحث فيما يسمى: بالبحث في المعنى الإيجابي في الشئ أو العلاقة وإضافة معنى ايجابي لها (Cacioppo,et,al.,2005)، ولقد أكد توجاد مع فريدريكسون (٢٠٠٤) أهمية المعنى الإيجابي الذي يضعف من أثر الخبرات الانفعالية السالبة(Tugade&Fredrichson,2004) لذلك فإننا نتصور أن البحث عن المعنى الإيجابي والعمل على صناعته وإيجاده من معياريات السلوكيات الإيجابية التي يجب أن يسعى الفرد لتعلمها وتعلم مهارات لتحسين السلوك والتفاعل والتواصل مع الذات ومع الآخرين، فضلاً عن ذلك فإن المعيارية تحوي سلوكيات ضمنية أخرى مثل الثقة (Joffe, et al.2003) ، وتزيد دراسة أدمز من ذلك التأكيد ولكن مع إضافة ما يسمى بالثقة الفعالة النشطة (Admas,2004) فضلاً عن سلوك الانتماء والذي يؤثر على الهوية والعلاقات الاجتماعية والكرامة ، والاحترام وسلوك النمذجة أي أن يتصرف الفرد تصرفاً يحتذي به الأخرون(Fouad &walker,2005) .

٩- التفاؤل Optimization

يعد التفاؤل من الخصائص الإيجابية للسلوك والشخصية التي تتسم بالتحلي بالأمل، والاستبشار، والتوقعات الإيجابية، وإدراك الجوانب الإيجابية حتى في الأمور السيئة، فضلاً عن كونه قيمة أخلاقية ودينية تحمل معاني الثقة في الله، والتوجه الإيجابي نحو الحياة . ولقد خلصت دراسات عديدة إلى ارتباط التفاؤل بالتدين والسعادة، والصحة النفسية، والأداء الوظيفي الجيد، ومواجهة الضغوط، وحل المشكلات بنجاح، وضبط النفس، وتقدير الذات الإيجابي، والتوافق، والمواجهة الفعالة ..الخ (عبدالخالق ، ٢٠٠٠) هذا فضلاً عن ارتباطه بالصحة الجسمية (Kulzansky,et,al.,2002)، وزيادة مناعة الجسم من الإصابة بأمراض مثل الأيدز ، و السرطان (Segerstrom,2005) ، كما يحتاج إلى ما يسمي بحسن التوظيف التفاؤلي Optimize Functioning (Clare,2003)، مما يساعد على تحسين الذات بعد فشلها (Lin&Raghubir,2005) ، وعموماً فإن المتفائلين عادة ما يرتدون – مجازاً – نظارات وردية اللون، أي أن النظرة المعرفية للعالم لديهم تعد وردية حتى فيما يتعلق بالأمور الأكثر سوء (Isaaconitz,2003).

١٠- المشاركة Participation

خاصية سلوكية إيجابية اجتماعية في المقام الأول تفيد الاشتراك مع الآخرين، ومشاركتهم، والسعي نحو شراكتهم ، والاستمتاع بها كما تعنى الإسهام، والانتساب إلى الجماعة، والمعاونة، (Mancini&Huelner,2004) ، كما ترتبط بالملاطفة والتعاطف(Laible, ET, al., 2004)، ولها تأثير في الروابط الاجتماعية فضلاً عن أنها ترتبط بالتدين، و بالثقة وتزيد من التفاعل

الاجتماعي وتساعد في نمو إيجابي للشباب(Ebstyne-king &Furrom, 2004) .

١١- الفعالية الإيجابية Positive Efficacy

ويقصد بها مدى الإسهامات الإيجابية التي يقوم بها الفرد تجاه الآخرين ، ومدى تأثيرها فيهم، ومساعدتهم، والتواصل معهم بشكل مفيد، ومؤثر، ونافع، مع مساعدة الآخرين أيضاً على الانجاز، والتطوير، والإفادة والمعاونة في حل المشكلات وتذليل الصعوبات، والاعتماد الإيجابي على الآخر بشكل متبادل(Meisinger, et, al., 2004) ، ويمكن ادراج ذلك المفهوم ضمن الفعالية الإيجابية حتى يشعر الفرد أنه يحتاج بل ويعتمد على الآخر في الوقت أيضاً الذي يحتاجه الآخر ويعتمد عليه وبشكل ايجابي مقبول صحي وسليم ومتبادل بين الطرفين مما يخلق الفعالية لكل طرف فكل فرد بهذا يكون فعالاً لذاته وللآخر وفي الوقت ذاته يحتاج فعالية الآخر، وهكذا تدور حلقة التفاعل بشكل صحيح و قويم وتوافقي، لذا فالفعالية خاصية سلوكية مهمة مرغوبة بشكل كبير .

١٢- المسالمة Reconciliation

خاصية سلوكية إيجابية، وقيمة أخلاقية مشتقة من الفعل الثلاثي: سلم وتعني التعايش في سلام مع الذات، ومع الآخر، ويعرفها كل من إيدلستين، وجبسون (٢٠٠٣)، بنائياً على أنها عملية تحويل مشاعر المرارة ، والغضب إلى تعاون و تحمل(Edelstein&Gibson,2003) ، وتفيد في تجنب العنف وتقي منه(Cairns,2005) ، وترتبط بالإنصاف و التعايش السلمي(Abu-Nimer,2002) ، وتساعد على التقبل، والتغير الإيجابي، والتفهم(Page,2004) كما تعد من أدوات النجاح في العلاقات الأسرية(Lamontagne&Steel,2004)، وتؤثر في حياة الأزواج ، وترتبط بمدى تعلق الفرد بالله (Holeman, 2003) ، وهي خاصية سلوكية لها أهميتها بين الأفراد والدول، حيث يرى لويس (٢٠٠٤) أهميتها في العلاقات الدولية لفض النزاعات، كما ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالتسامح (Symington, ET, al., 2002)، وليس أكثر ما يدل على أهمية السلام والمسالمة من أفراد جريدة نفسية مستقلة خاصة بعلم نفس السلام.

١٣- المساندة Support

وتعني المعاونة، والتدعيم، والتعزيز، والمؤازرة للذات ولآخرين، وذات مصادر متعددة منها المساندة النفسية، والاجتماعية، والمساندة الذاتية، والاجتماعية وكل منها لها ما يتفرع عنها أيضاً، فالمساندة الاجتماعية والتي بالأحرى نركز عليها هنا تتعدد مصادرها أيضاً مثل الأسرة ، والمدرسة ، والرفاق، والمجتمع وأهمها مصدر الكفيل والكفيل الأول للفرد ووالديه وأسرته في الغالب وذلك المصدر يرتبط مباشرة بالصحة النفسية وحسن المرام الإيجابي وانخفاض الضغط (Okabayashi,et,al.,2004)، ولها شروط متعددة كي تكون فعالة منها ضرورة أن تكون إيجابية

كي تكون نافعة (Costanza,et, al., 1988)، ولابد أن تكون مشبعة ، ومثيبة (Nehring&Davey,2004).

فضلاً عن شرط أهمية إدراك المساندة(Huang&Han,2004) ، ولا تقتصر سلوكيات المساندة في المواقف العصبية لآخرين و لكن هناك المساندة للسلوك الإيجابي أي بمعناها التعزيزي(Kincaid,et,al.,2002; Clark,et,al.,2002) ، وذلك بدوره يتطلب توفير المناخ المناسب لتعلم مهارات جديدة تتعلق بالمساندة والسلوكيات الإيجابية(Freeman,et,al.,2005)، وترتبط المساندة الاجتماعية بمتغيرات إيجابية كالتفاؤل حيث أشار هاجن مع آخرين (٢٠٠٥) الى أن نقصها يزيد من خطر سوء التوافق (Hagen, ET, al.,2005). ومن هنا عدت المساندة ذات أهمية قصوى في الخصائص الاجتماعية الإيجابية لأنها خاصية إيجابية في حد ذاتها ، فضلاً عن أنها خاصية تستخدم في تعزيز كافة السلوكيات الإيجابية الأخرى .

١٤- المعية Togetherness

وتعني الحرص على التواجد مع الآخر، وصحبته ، والاستمتاع بالأوقات التي تقضى معه، والترحيب بتكوين صداقات، وعلاقات، ومعارف حتى مع الغرباء، ونبذ العزلة، والانسحاب، والرغبة في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية، كما أشارت لوبيز مع آخرين (٢٠٠٣) على أهمية العلاقات الإيجابية التي ترتبط بالمساندة ، والذكاء الوجداني، والشعور بالرضا الإشباع (Lopes,et,al., 2003)، فضلاً أن زيادة التواصل الإيجابي يؤدي بدوره إلى زيادة الوجدان الإيجابي، كما ان الأحداث الإيجابية من شأنها أن تقوى التواصل الاجتماعي الإيجابي (Gable, et, al., 2004) كذلك أشار مايليت (٢٠٠٤) لمفهوم البيت وعلاقاته، والوطن وعلاقات أفراده ، وفكرة البيت المثالي والوطن المثالي(Mallett, 2004) الأمر الذي يلفت الانتباه إلى أهمية المعية المنزلية لأن المعية المنزلية هي المسئولة عن المعية المجتمعية (Clack ,et,al., 2005). لذلك من الأهمية بمكان تأكيد أهمية المعية بوصفها خاصية سلوكية اجتماعية إيجابية تصبغ الحياة النفسية والاجتماعية للفرد بصبغة توافقية.

١٥- المبادأة الحسنة Well- Initiatively

ويقصد بتلك الخاصية المبادرة الطيبة، وحسن النية، والافتراض الحسن في الآخرين، والإسراع في البدء والأقدام دون تردد بفعل الخير والتركيز على المحاسن، والتغاضي عن السوء والمساوئ، والتحلي بالتسامح و الغفران والعفو، وتلقائية الفعل الجيد، فالاتجاهات الإيجابية نحو الآخر ونحو المجتمع تزيد من النمو الإيجابي، والتي تؤكد أهميتها مورسي مع ويريزويلسون (Morrissey&Werner-Wilson,2005)، فإننا نرى أنها من المتغيرات المهمة

والمكونة للمبادأة الحسنة والتي لا يمكن تصورها دون وجود اتجاهات إيجابية نحو الآخر والمجتمع تثري تلك المبادأة، وكذلك فالتعامل مع الرفيق بلطف يزيد من المبادأة الحسنة ويقوي التفاعل الاجتماعي الإيجابي حتي مع ذوي الاحتياجات الخاصة(Schaefer&Armentrout,2002) وهنا تصبح المبادأة الحسنة سلوكاً تبادلياً بين الأطراف المتفاعلة .

الدراسات السابقة

تناولت دراسة كل من (كيمري، كارلو، ميستر، سامب ، ٢٠١٢) للفروق الثقافية في بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي عينة من الشباب، والمراهقين من أسبانيا، وتركيا، بمدينة فالنسيا بأسبانيا مكونة من (٦٧٣ ذكور، ٥٧٩ إناث) ، وعينة من مدينة أنقرة بتركيا مكونة من (١٨٥ ذكور ، ١٤٥ إناث)، طبق عليهم ادوات الدرسة. أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع للعوامل الثقافية بين الشباب، والمراهقين من أفراد العينة من الأسبان، والأتراك في بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح الأسبان. كما أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لدي عينة الدراسة ترجع للعمر والنوع Sampe& Mestre;Carlo; Kumru(2012،، كما تناولت دراسة (أندرسون، وآخرين، ٢٠١٠) آثار التعرض لألعاب الفيديو العنيفة علي السلوك العدواني، وبعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي عينة من اليابان (٢٨٥ ذكور، ٣٤٢ إناث) وعينة من فرنسا (١٣٤ذكور، ٢٤١ إناث)، كما تم الاهتمام بدراسة تأثير العوامل الثقافية علي متغيرات الدراسة السابقة. بينت النتائج ان التعرض لألعاب الفيديو العنيفة تزيد السلوك العدواني، وتقلل التعاطف، والمشاعر الإيجابية لدي عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية لدي عينة الدراسة في المشاعر تعود لعاملي الفروق الثقافية والنوع، بينما أشارت النتائج لوجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين اليابانيين والفرنسيين في سلوك التعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح اليابانيين ترجع للعوامل الثقافية (Anderson, et.al, 2010) .

واهتمت دراسة كل من(زهانج، تسيي، ٢٠٠٩) بالتباين الوظيفي بين الجماعات، والعلاقات داخل الجماعة لدي عينة من الأمريكان والصينيين. تكونت عينة الدراسة من (٦٧) مجموعة عمل من ثمان شركات أمريكية، و(١٤٩) مجموعة عمل من اثنتاعشر شركة صينية، وانتهت التحليلات الإحصائية باستخدام تحليل الانحدار الخطي، أن المجموعات الأكثر تجانسا من الأمريكان أكثر تصرفا بشكل إيجابي اجتماعي بين الجماعات حيث أظهرت سلوك التعاون فيما بينهم بصورة أكبر من المجموعات غير المتجانسة. بينما المجوعات الصينية أظهرت مستويات مرتفعة من سلوك التعاون بين المجموعات، وسلوك المواطنة داخل المجموعة بغض النظر عن التجانس داخل

المجموعة، وبشكل عام كانت العينة الصينية أعلي مستوي من السلوك الاجتماعي الإيجابي بين المجموعات، وأكثر مواطنة داخل المجموعة مقارنة بالأمريكان,Zhang & Tsui) (2009 ، كما بينت دراسة كل من (كنافوا، شوارتز، ليفني ، ٢٠٠٩) تأثير القيم الثقافية السائدة داخل الجماعة علي التواصل بين الأفراد وبعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي كالتعاون وتقديم المساعدة الآخرين . اجريت الدراسة في أكثر من ٢١ دولة من الدول الغنية والنامية حول العالم، وخلصت النتائج إلي أن الأفراد من اصحاب القيم الثقافية الجماعية أكثر تعاونا، ومساعدة لآخرين من أفراد العينة اصحاب الثقافة الفردية Schwartz& Levine, Knafo), (2009). كما أشارت دراسة كل من (لفيني، نورنزايان، فليبريك، ٢٠٠١) حول الفروق عبر الثقافية في سلوك تقديم المساعدة للغرباء. أجريت الدراسة علي حوإلي ٢٣ تجربة ميدانية مستقلة في ٢٣ مدينة كبيرة في جميع أنحاء العالم لقياس ثلاثة أنماط من تقديم المساعدة العفوية للغرباء. أشارت النتائج إلى أن نسبة تقديم سلوك المساعدة كانت ثابتة نسبيا عبر المواقف التجريبية الثلاثة، مما يشير إلى أن مساعدة الغرباء هو سمة ذات مغزى موجودة عبر الثقافات، وان الاختلاف بين الثقافات في سلوك مساعدة الآخرين ظهرت ، بدءا من المعدل العام من ٩٣ ٪ في ريو دي جانيرو بالبرازيل، إلى ٤٠ ٪ في كوالالمبور بماليزيا. كما ان سلوك تقديم المساعدة بشكل عام عبر الثقافات إرتبط عكسيا مع الإنتاجية الاقتصادية للدولة ، كما كانت البلدان ذات التقاليد الثقافية المحافظة من غيرهم. نوقشت هذه النتائج كمحددات اجتماعية وثقافية لبعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي عبر الثقافات المختلفة (Levine; Norenzayan & Philbrick,2001).

كما لم يجد كل من (كارسن، جاكسن، ٢٠٠١) أي فروق فردية بين الأمريكان البيض والسود في بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي، كالعطاء والمساهمات الخيرية ، في حين وجد باحثون أخرون أمثال (ماكس ، ٢٠٠٧) فروق في سلوك العطاء، والمشاركة بين الأمريكان البيض مقابل السود لصالح البيض (In: Kennedy ,2011, p.48)، وأهتمت دراسة كل من (كارلو،كولر، إيسنبرج،ديسيلفا،فروليش، ١٩٩٦) ببعض المتغيرات المرتبطة بالأسباب الأخلاقية للسلوك الاجتماعي الإيجابي في دراسة بحثت الفروق الثقافية في النوع ومستوي العمر في الأسباب الأخلاقية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدي عينة مكونة من (٢٦٥) من المراهقين من البرازيليين، و(٦٧) من المراهقين الأمريكان. أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمريكان والبرازيليين في السلوك الاجتماعي الإيجابي، لصالح الأمريكان ، كذلك فروق حسب التوجه الثقافي، ومستوي العمر والنوع (Carlo; Koller; Eisenberg; Da Silva& Frohlich, 1996).

دراسات تناولت الفروق الفردية في السلوك الاجتماعي الإيجابي :

أظهرت دراسة (كيندي، ٢٠١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد في خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي تعود للفروق في النوع والثقافة والجنس ومستوي التعليم علي عينة من الأمريكان من أصول أوربية وأسيوية، وكاثوليك، وأن الأمريكان البيض أكثر تبرعا من السود بسبة (٥٩%) مقابل (٣٢%) ، والأمريكان من أصول لاتينية بنسبة (٣٢%) ومن أصول أسيوية بنسبة (٣٦%) (Kennedy ,2011,pp.5-10)، واهتمت دراسة (ايسبرينج، ٢٠٠٢) بالعلاقة بين بعض المهارات الحياتية والتدريب وبعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة مكونة من (٢٣٦ ذكور – ٣٤٥ إناث) من طلاب الجامعة، طبقت عليهم أدوات الدراسة، وأظهرت النتائج أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في السلوك الاجتماعي الإيجابي، بعد التدريب علي المهارات الحياتية ، إلا أن الذكور كانوا أكثر تصرفا بطريقة اجتماعية إيجابية عن الأناث (Springs,2002)، كما بينت نتائج الدراسة التي أجراها(Freeman,1997) أن الأناث أكثر في التوجه نحو التبرعات الخيرية بأوقاتهم، وأموالهم، وجزء من أجورهم للمنظمات الخيرية من الذكور.

كما أشارت دراسة (وايتينج، ادواردس، ١٩٧١) ، بالتحليل عبر ثقافي للفروق بين الجنسين في أنماط السلوك لدي عينة من مكونة من (٥٣٤ ذكور– ٤٥٦ إناث) من أمريكا ودول غرب أوربا ،أشارت النتائج لوجود فورق ذات دلالة إحصائية لدي عينة الدراسة من الذكور من والإناث في بعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي ، وخاصة سلوك التعاون والمساندة اثناء اللعب لصالح الذكور، كما أن هذه الأنماط من التصرفات الاجتماعية الإيجابية تأثرت بعوامل التنشئة والضغوط الاجتماعية، ولم تأخذ هذه الفروق نمطا واحدا حيث يرتبط سلوك المساعدة والأنانية بالخصائص الذكورية في حين يرتبط سلوك العزلة والتقيد بالقيم والمعايير بالخصائص الأنثوية (Whiting & Edwards, 1971) . كما بينت دراسات كل من (Piliavian,1970;Schwartz,1970; Shotland,Heinhold,1985)أنه توجد مستويات مرتفعة بين الذكور في بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي كالسوك المساعدة مقارن بالأناث، بينما أشارت دراسات كل من (Freeman, 1997; Katzev &Averill, 1984; Petrson,1984 أنه توجد مستويات مرتفعة من سلوك المساعدة بين الإناث، في حين، أشارت دراسات كل من (Hawks, Peck &Vail-Smith, 1992) أنه إذا ارتبط سلوك المساعدة بحالة طارئة فإن كل من الذكور، الإناث يشاركون في تقديم المساعدة لأخرين بنفس المعدلات (In: Kennedy ,2011,

.p.50)

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نلاحظ مايلي:

- اهتمام الدراسات عبر الثقافية بدراسة بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي كالتعاون، والمساندة، والمساعدة، والتعاطف، العطاء، والتبرع، المشاركة بأمريكا، وأوربا وشرق أسيا، وأمريكا الجنوبية، في حين لم يجد الباحثين اهتماما يذكر بهذا النوع من الدراسات في ثقافتنا العربية، مما يدفع الباحثين لإجراء الدراسة الحالية.
- يوجد تناقض في نتائج الدراسات التي تناولت الفروق الثقافية، والفروق بين الجنسين في بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي، مما يدفع الباحثين لمحاولة حسم هذا التناقض.
- تعد هذه الدراسة هي الوحيدة تقريبا التي اهتمت بدراسة المكونات العاملية لخصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي بين معظم الدراسات السابقة بشكل عام، والدراسات العربية بشكل خاص من خلال مقياس يتضمن عددا كبيرا من هذه الخصائص الإيجابية للسلوك الاجتماعي .

الفروض

١- تتمتع قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي بمؤشرات سيكومترية جوهرية من صدق، وثبات، ومعايير لدى عينتي الدراسة المصرية والبحرينية .

٢- تحتوي البنية العاملية للقائمة على عامل عام يتحدى التباين الحضاري أي يتوقع تكرار ظهوره مهما اختلفت العينة حضارياً أو ثقافياً.

٣- تختلف جوهرية تأثير عاملي الحضارة والجنس بمفردهما عن جوهرية تأثير تفاعلهما معاً في الخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية الخمسة عشر .

المنهج : عينة الدراسة :

تكونت العينة في مجملها من (٥٤٩) طالباً وطالبة وانقسمت إلى:

١-العينة المصرية وبلغ حجمها (٢٠٧) من طلاب جامعة طنطا حيث كانت عينة الذكور (١٠٠) طالب، وعينة الإناث (١٠٧) طالبة، وترأوح المدى العمري لأفراد العينة ككل بين (١٨-٢١) عاماً.

٢-العينة البحرينية وبلغ حجمها (٣٤٢) من طلاب جامعة البحرين مناصفة بين الذكور والإناث أي (١٧١) لكل جنس.

وقد تم سحب العينة بشكل عشوائي وجمعي. و تراوح المدى العمري لأفراد العينة ككل بين (١٩-٢١).عاماً .

الأدوات

اقتصرت أدوات الدراسة على أداة واحدة وهي قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي والتي أعدها الباحثين و تحتوي على (١٥٠) بندا وعلى خمسة عشر مقياساً فرعياً حيث إن كل مقياس فرعي يتكون من عشرة بنود . والقائمة لها كراسة مفردات خاصة بها كما أن لها ورقة إجابة منفصلة ذات مقياس خماسي البدائل، وتتراوح الدرجة الكلية للقائمة ما بين (١ – ٧٥٠) والدرجة المرتفعة تعبر عن الخاصية الإيجابية وزيادتها، أما الدرجة المنخفضة فتعني عكس ذلك .

و المقاييس الفرعية للقائمة هي : ١- الإيثارية (A) ، ٢- المؤانسة (C)، ٣- التيسرية (E)، ٤- التسامح (F)،

٥- الانفتاحية (GO)٦- الطمأنة (H)، ٧- المودة الحميمية (I)، ٨- المعيارية (N)، ٩- التفاؤل (O)، ١٠- المشاركة (P)، ١١- الفعالية الإيجابية (PE)، ١٢- المسالمة (R)، ١٣- المساندة (S)،١٤- المعية (T)، ١٥- المبادأة الحسنة (W). هذا وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم إعداد وعاء بنود القائمة من مطالعة المقاييس، والمراجع، والمصادر، والدراسات التي اهتمت بشكل أو بآخر بموضوع السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

الأساليب الإحصائية :

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية. ٢- اختبار (ت) لدلالة الفروق.

٢- معاملات ارتباط بيرسون. ٣- تحليل التباين المزدوج (٢X٢)

٤-التحليل العاملي .

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشته :

ويتعلق بمدى جوهرية الخصائص السيكومترية للقائمة، ويعرض الجدول التالي لمعاملات صدق القائمة لدى عينتي مصر والبحرين :

جدول (١)

معاملات صدق المفردات للمقاييس الفرعية لدى عينتي مصر والبحرين (ن= ٣٠)

المفردات		المفردة الأولى	المفردة الثانية	المفردة الثالثة	المفردة الرابعة	المفردة الخامسة	المفردة السادسة	المفردة السابعة	المفردة الثامنة	المفردة التاسعة	المفردة العاشرة
الإيثارية	مصر	.632	.486	.538	.501	.551	.699	.492	.396	.585	.463
	البحرين	.632	.423	.309	.584	.524	.746	.647	.615	.485	.587
المؤانسة	مصر	.602	.569	.747	.757	.255	.724	.656	.428	.622	.757
	البحرين	.532	.755	.635	.709	.602	.338	.480	.673	.456	.374
التيسرية	مصر	.216	.640	.739	.693	.038	.239	.714	.597	.647	.649
	البحرين	.525	.481	.504	.497	.682	.584	.546	.536	.806	.650
التسامح	مصر	.291	.395	.645	.763	.607	.764	.696	.520	.514	.336
	البحرين	.585	.231	.695	.637	.392	.262	.655	.588	.470	.654
الانفتاحية	مصر	.661	.733	.681	.663	.273	.627	.519	.538	.622	.630
	البحرين	.658	.602	.570	.594	.820	.288	.510	.407	.353	.576
الطمأنة	مصر	.724	.735	.745	.650	.176	.679	.784	.521	.682	.756
	البحرين	.756	.600	.506	.406	.508	.720	.660	.605	.690	.407
المودة الحميمة	مصر	.580	.801	.670	.569	.388	.512	.668	.710	.425	.519
	البحرين	.468	.653	.554	.262	.258	.673	.193	.689	.590	.520
المعيارية	مصر	.209	.654	.585	.806	.643	.336	.685	.607	.097	.755
	البحرين	.696	.601	.426	.654	.575	.495	.597	.724	.621	.666
التفاؤل	مصر	.555	.633	.578	.729	.586	.625	.682	.338	.779	.328
	البحرين	.891	.325	.139	.135	.531	.347	.229	.396	.583	.172
الشراكة	مصر	.595	.469	.778	.553	.161	.640	.759	.758	.779	.816
	البحرين	.380	.625	.272	.287	.483	.370	.518	.649	.453	.454
الفعالية الإيجابية	مصر	.640	.737	.734	.721	.647	.688	.758	.675	.698	.646
	البحرين	.694	.677	.491	.744	.595	.656	.501	.632	.212	.666
المسالمة	مصر	.369	.309	.685	.701	.829	.578	.186	.273	.203	.756
	البحرين	.509	.621	.270	.171	.417	.420	.662	.627	.327	.553
المساندة	مصر	.636	.776	.457	.637	.680	.096	.794	.848	.621	.748
	البحرين	.676	.667	.541	.518	.554	.661	.652	.590	.588	.652
المعية	مصر	.499	.433	.431	.240	.598	.498	.273	.453	.266	.697
	البحرين	.396	.122	.326	.539	.596	.733	427	.442	.213	.278
المبادأة الحسنة	مصر	.448	.180	.674	.254	.644	.661	.818	.716	.283	.703
	البحرين	.302	.421	.723	.689	.496	.516	.538	.755	.497	.649

ويتضح من الجدول السابق أن القائمة بمقاييسها الفرعية تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات ألفا لكرونباخ للمقاييس الفرعية للقائمة فضلاً عن عينتي الدراسة المصرية والبحرينية.

جدول (٢)

المقاييس الفرعية للمقياس جوهرية الثبات على العينتين المصرية والبحرينية

معاملات ثبات ألفا للمقاييس الفرعية للقائمة المقياس	معاملات الثبات العينة المصرية (ن=٣٠)	معاملات الثبات العينة البحرينية (ن=٣٠)
الإيثارية	.٧١٤	.٧٣٦
المؤائمة	.٨٠١	.٧٥٣
التيسيرية	.٧٠٣	.٧٧٠
التسامح	.٧٣٤	.٧٠٤
الانفتاحية	.٧٩٤	.٧٣٦
الطمأنة	.٨٣٦	.٧٧٨
المودة الحميمية	.٧٧٣	.٦٢
المعيارية	.٧٣٥	٧٩٣
التفاؤل	.٧٨٣	.٣١١
الشراكة	.٨٤٤	.٥٢٩
الفعالية الإيجابية	.٨٧٦	.٧٨٠
المسالمة	.٧٠٢	.٥٤٧
المساندة	.٨٣٥	.٨٠٣
المعية	.٥٣٣	.٤٤٥
المبادأة الحسنة	.٧١٢	.٧٣٧
إجمالي	.٩١٤	.٩٦٢

ويتضح من الجدول السابق أن :جميع المقاييس الفرعية للمقياس جوهرية الثبات على العينتين المصرية والبحرينية ، ولكن فقط يمكن ملاحظة الانخفاض النسبي للمقياس التاسع لدى عينة البحرين، وكذلك الحال للمقياس العاشر والثاني عشر والرابع عشر، أما لدى العينة المصرية فلا

يوجد انخفاض نسبي إلا في مقياس واحد وهو المقياس الرابع عشر، الأمر الذي يمكن معه الخلاص بالقول بثبات المقياس ثباتا جوهريا ومقبولا.

عرض نتائج الفرض الثاني :

والمتعلق بالبنية العاملية للقائمة والمفترض اتساقها وعدم تنافرها رغم التباين الثقافي والحضاري لعينتي الدراسة وإظهار عامل عام لدى كل عينة. ولقد أسفرت النتائج عن تحقق الفرض نسبياً حيث تم استخراج عامل عام للقائمة لدى كل عينة مع ظهور عامل نوعي طائفي لدى العينة المصرية إلى جانب العامل العام و يوضح الجدول التالي ذلك ..

جدول (٣)

البنية العاملية للقائمة لدى العينتين المصرية والبحرينية

البنية العاملية / المتغيرات	البنية العاملية للعينة البحرينية	البنية العاملية للعينة المصرية	
الإيثارية	0.750	0.084	0.780
المؤانسة	0.797	0.560	0.556
التيسرية	0.823	0.450	0.554
التسامح	0.809	0.118	0.750
الانفتاحية	0.793	0.605	0.303
الطمأنة	0.828	0.679	0.221
المودة الحميمية	0.860	0.542	0.528
المعيارية	0.761	0.523	0.325
التفاول	0.789	0.680	0.160
المشاركة	0.774	0.842	0.018-
الفعالية الإيجابية	0.882	0.661	0.365
المسالمة	0.852	0.259	0.727
المساندة	0.852	0.585	0.559
المعية	0.771	0.651	0.222
المبادأة الحسنة	0.802	0.525	0.520
الجذر الكامن	9.85	4.64	3.63
نسبة التباين	65.69%	31% تقريباً	24.20%

ويلاحظ هنا أن رغم تكرار ظهور العامل العام لدى العينتين فإن قوته قد اختلفت حيث إنه استطاع استيعاب أكبر قدر من التباين العاملي بمفرده لدى العينة البحرينية مقارنة بالعينة المصرية. وعموماً يمكن تسميت هذا العامل: (عامل الخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية) . ولقد تم استخدام المحك الافتراضي التحكمي (≤ ٠,٤٥) الجوهرية التشبع على العوامل وبذلك يصبح العامل العام لدى العينة البحرينية قد استوعب بجوهرية كل المتغيرات، وأن العامل العام لدى العينة المصرية قد تشعبت عليه بجوهرية جملة (١٢) متغيراً أي نسبة (٨٠%) من المتغيرات لذلك أطلق عليه عاملاً عاماً فضلاً عن أنه قد فاق العامل النوعي الطائفي في جذره الكامن ونسبة تباينه ذلك الذي تشعبت عليه جملة متغيرات بجوهرية قدرها (ثمان) متغيرات هي بالترتيب التنازلي لقيم التشبعات كالآتي :

المتغير	التشبع
الإيثارية	.780
التسامح	.750
المسالمة	.727
المساندة	.559
المؤانسة	.556
التيسرية	.554
المودة الحميمية	.528
المبادأة الحسنة	.520

وبالتالي يقترح تسمية هذا العامل: (بعامل الخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية ذات التوجه الداخلي)

ومن ذلك يتضح لنا أن البنية العاملية للقائمة تحتوي على عامل عام تكرر ظهوره رغم الاختلاف الثقافي بين العينتين، ولكن ظهر تأثير ذلك التغاير الثقافي والحضاري في العينة المصرية التي أظهرت عاملاً طائفياً نوعياً إلى جانب العامل العام وفي حين يشير العامل العام للقائمة لتلك الخصائص العامة السلوكية الاجتماعية الإيجابية ذات التوجه الداخلي والخارجي معاً، واقتصر العامل الطائفي الذي ظهر لدى العينة المصرية بتلك الخصائص ذات التوجه الداخلي فقط

وهي تلك السلوكيات التي تتأثر بالتفاعلات الداخلية أولاً، وذات منبع داخلي يفوق السلوكيات الاجتماعية الأخرى التي تتبع داخلياً أيضاً ولكن ليس بالدرجة نفسها؛ فسلوك التسامح مثلاً يبدأ من الداخل وكأن الفرد قد مارس السلوك فعلاً ولكن من الداخل قبل أن يظهر ذلك في سلوكه الخارجي وهي سلوكيات تحتاج إلى إعمال النية الداخلية والضمير الداخلي قبل ظهورها في السلوك العام، ولزيادة التأكد من ظهور العامل العام، والوحيد في البنية العاملية للقائمة تم إجراء تحليل عاملي للعينة الكلية (ن=٥٤٩) ويوضح ذلك الجدول التالي :

جدول (٤)

البنية العاملية للقائمة لدى العينة الكلية (ن=٥٤٩)

المتغير	قيمة التشبع
الإيثارية	0.689
المؤانسة	0.791
التيسيرية	0.781
التسامح	0.737
الانفتاحية	0.746
الطمأنة	0.780
المودة الحميمية	0.830
المعيارية	0.705
التفاؤل	0.741
الشراكة	0.729
الفعالية الإيجابية	0.844
المسالمة	0.796
المساندة	0.840
المعية	0.732
المبادأة الحسنة	0.783
الجذر الكامن	8.88
نسبة التباين	59.22%

ويتضح من الجدول السابق وجدانية العامل المستخرج، وعموميته مما يثبت أن البنية العاملية للقائمة في الأساس ذات عامل وحيد نقي، هو عامل الخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية الذي تكررت عموميته في العينات الثلاثة (البحرينية، المصرية، والكلية)، وتكرار تفرده في العينة البحرينية، والعينة الكلية مما يضيف برهاناً سيكومترياً على الصدق العاملي للقائمة، ويدعم النتائج السابقة دراسة كل من (Levine; Norenzayan & Philbrick,2001; Whiting & Edwards, 1971; Naoto, 2007, p.3; Kennedy,2011) والتي تشير إلى أن بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي تعد سمة ذات مغزى موجودة عبر مختلف الثقافات،

والاختلاف بين الثقافات في أنماط التصرفات الاجتماعية الإيجابية يتأثرت بعوامل التنشئة، والضغوط الاجتماعية، كما تمكن خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي الفرد من التواصل، والتكيف بسهولة مع مختلف الثقافات الجديدة، وتمنحه فرصة للنمو والتواصل بكفاءة مع الأخرين، كما توجود علاقة بين التوجه القيمي للفرد والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وربما التشابه بين مكونات الثقافة البحرينية والمصرية قد يسهم في ظهور عامل عام من خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي كلا الثقافتين.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشته :

والذي يتعلق باختلاف جوهرية تأثير عاملي الحضارة والجنس بمفردهما عن جوهرية تأثير تفاعلهما معاً في متغيرات الدراسة.

جدول (٥) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل متغير من المتغيرات الخمسة عشر

متغيرات	العينة المصرية (٢٠٧)						العينة البحرينية (٣٢٤)						مجموع الذكور		مجموع الإناث	
	ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع					
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الإيثارية	25.69	5.16	27.54	4.92	26.64	5.11	27.27	5.46	27.94	5.15	27.61	5.31	26.69	5.40	27.79	5.05
المؤانسة	30.28	4.67	29.53	4.02	29.89	4.35	29.00	5.37	30.50	4.64	29.75	5.07	29.47	5.15	30.13	4.43
التيسرية	30.08	4.66	29.86	4.10	29.97	4.37	28.23	4.83	30.25	4.59	29.24	4.81	28.91	4.84	30.10	4.41
التسامح	27.13	4.83	28.07	4.45	27.61	4.65	26.87	4.87	28.57	5.13	27.72	5.07	26.97	4.85	28.38	4.88
الانفتاحية	28.69	5.23	27.97	5.12	28.31	5.17	28.47	5.26	29.70	5.32	29.09	5.32	28.55	5.24	29.03	5.30
الطمأنة	27.68	5.46	28.10	4.72	27.89	5.09	26.16	5.62	29.24	5.72	27.70	5.87	26.72	5.60	28.80	5.38
المودة الحميمية	28.81	4.48	28.21	4.48	28.50	4.48	27.54	5.46	29.59	5.10	28.57	5.37	28.01	5.15	29.06	4.91
المعيارية	30.99	4.79	29.31	5.14	30.12	5.03	28.95	4.92	31.32	4.60	30.14	4.90	29.70	4.96	30.55	4.90
التفاؤل	27.70	5.11	27.94	4.33	27.82	4.71	27.61	5.33	29.27	5.38	28.44	5.41	27.64	5.24	28.76	5.03
الشراكة	26.27	5.87	26.97	4.87	26.63	5.37	26.80	5.73	26.84	5.88	26.82	5.79	26.60	5.77	26.89	5.50
الفعالية الإيجابية	28.28	4.50	27.87	4.29	28.07	4.39	27.77	6.01	29.60	5.04	28.69	5.61	27.96	5.50	28.93	4.83
المسالمة	28.33	4.82	28.74	4.51	28.54	4.65	28.03	5.45	30.77	4.64	29.40	5.24	28.14	5.22	29.99	4.68
المساندة	28.93	5.19	28.85	3.97	28.89	4.59	27.64	5.64	30.00	5.50	28.82	5.69	28.12	5.50	29.56	4.99
المعية	28.37	4.84	28.74	3.94	28.56	4.39	27.28	5.23	28.59	4.99	27.93	5.14	27.68	5.11	28.65	4.61
المبادأة الحسنة	26.89	4.85	28.70	3.77	27.82	4.41	26.76	5.93	28.01	5.37	27.38	5.68	26.80	5.55	28.27	4.82

جدول (٦) تحليل التباين المزدوج (٢x٢) لمتغيرات الدراسة (ن=٥٤٩)

التباين / المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
١- الإيثارية	الحضارة	127.595	١	127.595	4.69	0.03
	الجنس	205.319	١	205.319	7.55	0.006
	التفاعل	44.821	١	44.821	1.65	-
	البواقي	14802.559	٥٤٥	27.161		
	جملة	15138.310	٥٤٨			
٢- المؤانسة	الحضارة	2.863	١	2.863	0.12	-
	الجنس	18.394	١	18.394	0.80	-
	التفاعل	163.118	١	163.118	7.13	0.008
	البواقي	12464.527	٥٤٥	22.871		
	جملة	12688.918	٥٤٨			
٣- التيسيرية	الحضارة	68.474	١	68.474	3.24	-
	الجنس	104.475	١	104.475	4.94	0.02
	التفاعل	159.130	١	159.130	7.53	0.006
	البواقي	11516.885	٥٤٥	21.132		
	جملة	11933.049	٥٤٨			
٤- التسامح	الحضارة	1.942	١	1.942	0.08	-
	الجنس	224.638	١	224.638	9.46	0.002
	التفاعل	18.176	١	18.176	0.77	-
	البواقي	12940.969	٥٤٥	23.745		
	جملة	13234.485	٥٤٨			
٥-الانفتاحية	الحضارة	74.363	١	74.363	2.69	-
	الجنس	8.189	١	8.189	0.29	-
	التفاعل	121.276	١	121.276	4.40	0.03
	البواقي	15016.774	٥٤٥	27.554		
	جملة	15247.960	٥٤٨			
٦- الطمأنة	الحضارة	4.353	١	4.353	0.14	-
	الجنس	394.366	١	394.366	13.19	0.001
	التفاعل	226.778	١	226.778	7.58	0.006
	البواقي	16285.395	٥٤٥	29.881		
	جملة	17108.332	٥٤٨			
٧- المودة الحميمية	الحضارة	0.429	١	0.429	0.01	-
	الجنس	67.348	١	67.348	2.69	-
	التفاعل	223.841	١	223.841	8.96	0.003
	البواقي	13615.119	٥٤٥	24.982		
	جملة	13990.157	٥٤٨			

٨- المعيارية	الحضارة	0.014	١	0.014	0.00 1	-
	الجنس	15.613	١	15.613	0.66	-
	التفاعل	525.969	١	525.969	22.3 8	0.001
	البواقي	12806.561	٥٤٥	23.498		
	جملة	13430.754	٥٤٨			
٩- التفاؤل	الحضارة	49.931	١	49.931	1.89	-
	الجنس	116.877	١	116.877	4.44	0.03
	التفاعل	64.674	١	64.674	2.45	-
	البواقي	14345.272	٥٤٥	26.322		
	جملة	14633.490	٥٤٨			
١٠- الشراكة	الحضارة	5.341	١	5.341	0.16	-
	الجنس	17.500	١	17.500	0.54	-
	التفاعل	14.327	١	14.327	0.44	-
	البواقي	17395.994	٥٤٥	31.919		
	جملة	17426.310	٥٤٨			
١١- الفعالية الإيجابية	الحضارة	48.075	١	48.075	1.81	-
	الجنس	65.239	١	65.239	2.46	-
	التفاعل	159.635	١	159.635	6.02	0.01
	البواقي	14438.095	٥٤٥	26.492		
	جملة	14780.244	٥٤٨			
١٢- المسالمة	الحضارة	96.343	١	96.343	3.98	0.04
	الجنس	320.566	١	320.566	13.2 5	0.001
	التفاعل	173.270	١	173.270	7.16	0.008
	البواقي	13184.192	٥٤٥	24.191		
	جملة	13928.474	٥٤٨			
١٣- المساندة	الحضارة	0.638	١	0.638	0.02	-
	الجنس	167.566	١	167.566	6.12	0.01
	التفاعل	188.828	١	188.828	6.89	0.009
	البواقي	14920.355	٥٤٥	27.377		
	جملة	15393.752	٥٤٨			
١٤- المعية	الحضارة	49.571	١	49.571	2.09	-
	الجنس	92.385	١	92.385	3.91	0.04
	التفاعل	28.352	١	28.352	1.20	-
	البواقي	12869.181	٥٤٥	23.613		
	جملة	13075.213	٥٤٨			
١٥- المبادأة الحسنة	الحضارة	21.609	١	21.609	0.79	-
	الجنس	302.119	١	302.119	11.1 6	0.001
	التفاعل	10.084	١	10.084	0.37	-
	البواقي	14743.366	٥٤٥	27.052		
	جملة	15071.770	٥٤٨			

ويتضح من الجدول السابق مايلي:

١- التأثير الجوهري لعامل الحضارة في متغيرين فقط هما : (الإيثارية ، والمسالمة) وعدم وجود تأثير جوهري له في المتغيرات الثلاثة عشر المتبقية.

٢- التأثير الجوهري لعامل الجنس في تسعة متغيرات هي : (الإيثارية، والتيسرية، والتسامح، والطمأنة، والتفاؤل، والمسالمة، والمساندة ، والمعية ، والمبادأة الحسنة)، وعدم وجود تأثير جوهري له في المتغيرات الستة المتبقية.

٣- التأثير الجوهري لتفاعل عاملي الحضارة X الجنس في تسعة متغيرات هي: (المؤانسة، والتيسرية، والانفتاحية، والطمأنة ، والمودة الحميمية، والمعيارية، والفعالية الإيجابية ، والمسالمة، والمساندة)، وعدم وجود تأثير جوهري لذاك التفاعل في المتغيرات الستة المتبقية .

٤- وجود اختلاف في جوهرية تأثير عاملي الجنس والحضارة و تفاعلهما معاً في كل متغيرات الدراسة ماعدا متغير واحد وهو متغير: المسالمة حيث أتى فيه تأثير عامل الحضارة جوهرياً، وتأثير عامل الجنس جوهرياً، وتأثير التفاعل بينهما أيضاً جوهرياً. بينما أتى الاختلاف في الجوهرية بالنسبة للأربعة عشر متغيراً المتبقية، وبذلك تصدق صحة الفرض الثالث بشكل كبير.

٥- فيما يتعلق بتأثير عامل الحضارة جوهرياً في متغيري : الإيثارية، والمسالمة فلقد اتضح أن متوسطي عينة البحرين أكبر من متوسطي عينة مصر للمتغيرين كذلك أتت قيمة (ت) جوهريتين حيث بلغت قيمة (2.16) لمتغير الإيثارية، و(1.99) لمتغير المسالمة، مما يعني أن البحرينيين أكثر إيثارية و أكثر مسالمة من المصريين بشكل جوهري مع عدم وجود فروق جوهرية أخرى بين الحضارتين في أياً من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية الأخرى الثلاثة عشر. ولعل هذه النتيجة تتسق مع الواقع الفعلي الملموس المميز للعينة البحرينية بالنسبة للإيثارية والمسالمة إذا ما قورنت بعينات أخرى على مستوى الوطن العربي.

٦- فيما يتعلق بتأثير عامل الجنس جوهرياً في متغيرات تسعة فلقد أتضح أنها لصالح الإناث لأن متوسطاتهم في تلك المتغيرات تفوق متوسطات الذكور بشكل جوهري، ولقد أتت قيم (ت) أيضاً جوهرية لهذه المتغيرات التسعة :

أ- الإيثارية حيث كانت قيمة (ت) = (2.74) لصالح الإناث بشكل جوهري.

ب- التيسرية حيث كانت قيمة (ت) = (٢.٢٢) لصالح الإناث بشكل جوهري .

ج- التسامح حيث كانت قيمة (ت) = (3.07) لصالح الإناث بشكل جوهري .

د- الطمأنة حيث كانت قيمة (ت) = (3.63) لصالح الإناث بشكل جوهري.

هـ- التفاؤل حيث كانت قيمة (ت) = (2.10) لصالح الإناث بشكل جوهري .

و- المسالمة حيث كانت قيمة (ت) = (3.64) لصالح الإناث بشكل جوهري.

ز- المساندة حيث كانت قيمة (ت) = (2.47) لصالح الإناث بشكل جوهري.

ح- المعية حيث كانت قيمة (ت) = (1.97) لصالح الإناث بشكل جوهري.

ت- المبادأة الحسنة حيث كانت قيمة (ت) = (3.34) لصالح الإناث بشكل جوهري .

وهذا يعني أن الإناث أكثر إظهارا للإيثارية ، والتيسرية ، وأكثر تسامحاً، وطمأنة، وأكثر تفاؤلاً، ومسالمة، وأكثر مساندة، وأكثر إظهارا لخاصية المعية، والمبادأة الحسنة مقارنة بالذكور وبشكل جوهري، ولا يوجد فرق جوهري بين جملتي عينتي الذكور والإناث في المتغيرات الستة المتبقية. ولعل هذه النتيجة أيضاً تتسق مع التركيب النفسي والبناء الوجداني للأنثى بشكل عام مهما اختلفت الحضارة وتباينت الثقافة نظراً للظروف المتشابهة في التنشئة الاجتماعية نسبياً التي تتلقاها الأنثى عموماً سواء في مصر أو البحرين ، والأدوار الاجتماعية والأنماط والقوالب الاجتماعية التي تحيط بالأنثى تجعلها أكثر استعداداً لإظهار تلك الخصائص السلوكية من إيثارية، وتسامح، ومسالمة، ومساندة، ومبادأة حسنة.

٧- فيما يتعلق بجوهرية تفاعل عاملي الحضارة x الجنس في تسعة متغيرات أتضح أن خمسة منها لم يظهر عامل الحضارة بمفرده ذا تأثير جوهري، وكذلك لم يأت عامل الجنس منفرداً جوهرياً أي ليست هناك أية فروق ذات دلالة تتعلق بأية عامل مستقل منفرد أما إذا امتزج العاملان معا و تفاعلا ظهرت جوهرية التأثير في تباين تلك المتغيرات وهي : (المؤانسة، والانفتاحية، والمودة، والمعيارية، والفعالية الإيجابية)، وهذا يعني أن الفروق الحضارية بين المصريين والبحرينيين في تلك المتغيرات ليست جوهرية حيث لا نستطيع أن نقرر أيهما أكثر إظهارا لتلك الخصائص مقارنة بالآخر ، وكذلك الحال بالنسبة للفروق بين الجنسين فلا توجد أية دلالات لتفوق جوهري لتلك الخصائص لجنس ما دون الآخر، ولكن إذا أمتزج العملان معاً أي عند تفاعل التأثيرات الحضارية مع التأثيرات الجنسية يمكن لنا أن نستدل على دلالات جوهرية فقط في حال التفاعل والسبب في ذلك أن هذه الفروق لا يمكن أن تظهر بمفردها وقد تكون.على ، شك الجوهرية وعند امتزاج العاملين معاً تقوى وتتضح وتظهر الفروق الجوهرية التي تمكننا من الاستدلال على تباين أداء أفراد الحضارتين من الجنسين على المتغيرات الخمسة الناتجة وفيما يلي نعرض لنتائج اختبارات (ت) للاستدلال على مظاهر جوهرية

التفاعل في تلك المتغيرات :

أ- المؤانسة: ذكور مصر أكثر إظهارا للمؤانسة مقارنة بذكور البحرين حيث بلغت قيمة (ت) = (٢,٠٣) و ي قيمة جوهرية عند مستوى (٠.٠٥) ، وأن إناث البحرين أكثر إظهارا للمؤانسة مقارنة بإناث مصر حيث بلغت (ت) قيمة (١,٧٩) وهي قيمة جوهرية عند مستوى (٠,٠٥).

ب- الانفتاحية: ذكور مصر أكثر إظهارا للانفتاحية مقارنة بذكور البحرين حيث بلغت (ت) القيمة (٠، ٣٤) وهي غير جوهرية، وأن إناث البحرين أكثر إظهارا للانفتاحية مقارنة بإناث مصر حيث بلغت (ت) القيمة (٢، ٧٠) وهي قيمة جوهرية عند المستوى (٠.٠١).

ج- المودة الحميمية : ذكور مصر أكثر إظهارا للمودة الحميمية مقارنة بذكور البحرين حيث بلغت (ت) القيمة (٢,٣٩) و هي جوهرية عند مستوى (٠.٠٥) ، وأن إناث البحرين أكثر إظهارا للمودة الحميمية مقارنة بإناث مصر حيث بلغت (ت) القيمة (٢,٣٣) وهي جوهرية عند مستوى (٠.٠٥)

د- المعيارية: ذكور مصر أكثر إظهارا للمعيارية مقارنة بذكور البحرين حيث بلغت (ت) القيمة (٣، ٤٥) و هي جوهرية عند مستوى (٠، ٠١)، وأن إناث البحرين أكثر إظهارا للمعيارية مقارنة بإناث مصر حيث بلغت (ت) القيمة (٣، ٤٠) وهي جوهرية عند مستوى (٠، ٠١).

هـ- الفعالية الإيجابية : ذكور مصر أكثر إظهارا للفعالية الإيجابية مقارنة بذكور البحرين حيث بلغت (ت) القيمة (٠,٧٦) وهي غير جوهرية ، وأن إناث البحرين أكثر إظهارا للفعالية الإيجابية مقارنة بإناث مصر حيث بلغت (ت) القيمة (١,٢٥) و هي غير جوهرية .

ويمكن أن نخلص من ذلك بأن المقارنة على مستوى المتوسطات قد أظهرت أن ذكور مصر أكثر إظهارا لتلك الخصائص السلوكية الإيجابية الخمس مقارنة بذكور البحرين ، وأن إناث البحرين أكثر إظهارا لها مقارنة بإناث مصر، وأن الأمر اختلف في جوهري عند المقارنة بمستوى دلالة اختبار(ت) التي أتت دالة تارة وغير دالة تارة علماً بعدم جوهرية كل عامل منفرداً ولكن فقط أتى التفاعل جوهرياً.

٨- استكمالاً لجوهرية تفاعل العاملين مع اختلاف جوهرية كل عامل مستقلاً فلقد اتضح وجود تأثير جوهري لعامل الجنس بالإضافة إلى وجود تأثير جوهري لتفاعل العاملين معاً في أربعة متغيرات هي : (التيسيرية ، والطمأنة، والمسالمة، والمساندة) وأن جوهرية عامل الجنس قد

أوضحت تفوق الإناث عموماً في تلك الخصائص الأربع مقارنة بجملة الذكور . أما بالنسبة لجوهرية تأثير عامل الحضارة فلقد اختلف أمره من متغير إلى آخر من تلك المتغيرات الأربعة حيث آتى جوهرياً في متغير : المسالمة لصالح عينة البحرين ، وآتى غير جوهري في متغيرات : (التيسيرية، والطمأنة، والمساندة) حيث إن الفروق بين الحضارتين والثقافتين المصرية والبحرينية لم تكن جوهرية في تلك المتغيرات الثلاثة هذا مع الاحتفاظ بجوهرية تفاعل العاملين معاً في المتغيرات الأربعة وهذا يثبت مراراً اختلاف جوهرية تأثير كل عامل بمفرده عن وجوده متفاعلاً مع الآخر ويتسق مع الفرض ويثبت صحته ، ونعود للاستدلال على نتائج التفاعل بين العاملين في المتغيرات الأربعة سالفة الذكر بالاستشهاد باختبار (ت) ومقارنة المتوسطات للعينات على النحو التالي:

أ- ذكور مصر أكثر إظهارا لتلك الخصائص السلوكية الأربعة مقارنة بذكور البحرين حيث بلغت (ت) قيمة (٣,١٨) بالنسبة للتيسيرية وهي قيمة جوهرية عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة (٢,٢٣) بالنسبة للطمأنة وهي قيمة جوهرية عند مستوى (٠,٠٥)، وبلغت قيمة (٠,٤٦) بالنسبة للمسالمة وهي غير جوهرية ، وبلغت قيمة (١,٩٢) بالنسبة للمساندة وهي قيمة جوهرية عند مستوى (٠,٠٥)

ب- إناث البحرين أكثر إظهارا لتلك الخصائص السلوكية الأربعة مقارنة بإناث مصر حيث بلغت (ت) قيمة (٠,٧٢) بالنسبة للتيسيرية وهي قيمة غير جوهرية، وبلغت قيمة (١,٧٥) بالنسبة للطمأنة وهي قيمة جوهرية، في حين بلغت قيمة (٣,٦٢) بالنسبة للمسالمة وهي قيمة جوهرية عند مستوى (٠,٠١) وأما المساندة فلقد بلغت قيمة (ت) الخاصة بها (١,٨٨) وهي قيمة جوهرية.

٩- تفاعل العاملين معاً قد ظهر أثره الجوهري في جملة تسعة متغيرات موضحاً أن ذكور مصر أكثر إظهارا لها مقارنة بذكور البحرين ، وأن إناث البحرين أكثر إظهارا لها مقارنة بإناث مصر على مستوى مقارنة المتوسطات واختلف الأمر قليلاً على مستوى دلالة اختبار (ت) رغم جوهرية التفاعل على مستوى اختبار (ف) .

فيما يتعلق بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة التي أمكن التوصل إليها فأنه يمكن ملاحظة الآتي:

أ- تفوق الإناث عن الذكور في تسعة خصائص سلوكية اجتماعية إيجابية وهي :(الإيثارية، والتيسيرية، والتسامح، والطمأنة، والتفاؤل، والمسالمة، والمساندة، والمعية، والمبادأة الحسنة)،

وتعد هذه النتيجة لها ما يؤيدها من الدراسات السابقة مثل دراسة (Mendez, et,al., 2002) التي بينت تفوق الإناث عن الذكور في المهارات الاجتماعية عموماً، وإظهار السلوك اللائق اجتماعيا، كم بينت دراسة (Neff & Karney,2005) تفوق الإناث عن الذكور في المساندة الاجتماعية، كما أشارت دراسة (Rothman,et,al.,2003) إلي أن الإناث أظهرن مستويات أكبر من الخصائص السلوكية الوجدانية وحسن المرام الديني، ودعمت دراسات أخري نفس النتائج أمثال دراسات (Eisenberg,1995; Gillian,1982; Eisenberg,Zhou&Colar,2001; Carlo, et al,1996; Eisenberg,et al,2006; Grusec; Davidov& Lundell, 2002) كما أوضح (Sampe&; Mestre;Carlo; Kumru, 2012) وجود دوافع أخلاقية داخلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدي الإناث أقوي منها لدي الذكور كما بين كل (Utendale & Sullivan, 2007;Carlo, 2006; Hastings,) إن الإناث كانت أكثر اهتماما بسلوك المشاركة والتعاطف مع الأخرين في حين أن الذكور كانوا أكثر تصرفا بطريقة تتسم بتقديم المساعدة والمساندة الأخرين، وبين كل من (Simpson& Vugt,2009) أن الإناث أكثر تعاونا من الذكور .

ب-فيما يتعلق بنتائج التفاؤل فلقد أسفرت التحليلات تفوق الإناث عن الذكور في التفاؤل بشكل عام واختلفت تلك النتائج لدى عينات الدراسة الأربعة عن نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (عبد الخالق ، ٢٠٠٠) التي بينت أن الذكور أكثر تفاؤلاً عن الإناث، ودراسة (حسن عبد اللطيف، و لولوة حمادة،١٩٩٨)، والتي أكدت النتيجة ذاتها.

ويبدو أن المجتمعين المصري، والبحريني يمنح الأنثى مزيداً من الحظ الوفير من الحرية والأحقية والمساندة لتصبح الأنثى أكثر تفاؤلاً عن الذكر في مصر والبحرين، كما أن طبيعة الدور الانثوي في مجتمعاتنا العربية وعدم مطالبتها بتحمل الأعباء المادية لتكوين حياة أسرية قد يكون فيه تفسير لتفاؤلها مقارنة بالذكور، ولكن يبدو أن الأمر يتغير في الكويت عندما يتحول الطالب الجامعي إلى الحياة المهنية، والوظيفية حيث يتسأوى الجنسين في المجتمع الكويتي بالنسبة للتفاؤل، وهذا ما أوضحته دراسة (عثمان الخضر،١٩٩٩).

وتؤكد دراسة (احمد عبد الخالق وأخرون،٢٠١٠) على أن التفاؤل يعتبر من أكثر المتغيرات المرتبطة بحب الحياة والمنبئة بها، ومن هنا يتبين أهمية التفاؤل في إكساب الإنسان شعورا بقيمة الحياة، وأيجاد الرغبة لديه فيها. وهذا قد يجعلنا نفكر أن الخصائص السلوكية قد تتأثر بالعمر، والمهنة، الأمر الذي يدعونا في النهاية إلى اقتراح نقاط بحثية مستقبلية في مجال علم النفس الإيجابي

مثل دراسات تتعلق بخصائص سلوكية اجتماعية إيجابية أخرى ولدى عينات من حضارات عربية و غربية، فضلاً عن إضافة فحص متغيرات أخرى بتلك الخصائص تتعلق بالتوافق، والصحة النفسية ، وجودة الحياة .

المراجع

المراجع العربية:

١- أحمد عبد الخالق، (٢٠٠٠): التفاؤل و التشاؤم: عرض لدراسات عربية، **مجلة علم النفس**،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٤٦، ٦-٢٧.

٢- احمد عبد الخالق، غادة عيد، مايسة النيال(٢٠١٠).حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين:دراسة في علم النفس الإيجابي.**حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**،الحولية٣١،الرسالة ٣٢١ .

٣- حسن عبد اللطيف، و لولوة حمادة(١٩٩٨).التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية:الانبساط والعصابية. **مجلة العلوم الاجتماعية**،**جامعة الكويت**،٢٦، ٨٣-١٠٤.

٤- عثمان الخضر(١٩٩٩).التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي.**المجلة العربية للعلوم الإنسانية**،**جامعة الكويت**، العدد٦٧، ٢١٤-٢٤٢.

٥- هيام صابر(٢٠١٢).تنمية العفو وضبط الغضب لدى عينة من المراهقين بطيئي التعلم. **دراسات نفسية**، ٢٢(٢)،٢٢٥-٢٦٨.

المراجع الأجنبية

6- Abu-Nimer, M., (2002).Reconciliation and justice as prerequisites for peace –building, *peace & conflict. Journal of peace psychology (3)*:289-291.

7- Adams, E.M & AL., ET (2003) .Creating peace by confronting prejudice: Examining the effects of a multicultural communication skills group intervention. *International Journal for the Advancement of Counseling, 25*(4):281-291.

8- Adms, M., (2004): Whatever will be, will be: Trust, fate and the reflexive self. *Culture& Psychology, 10 (4), 387-408.*

9- Akhtar, S. (2002).Forgiveness: Origins, dynamics, psychopathology and technical *relevance. Psychoanalytic Quarterly, 71*(2), 175-212.

10- Alexander, Karen L. M.S. (2000). *Prosocial behaviors of Adolescents in work and Family life. Empathy and Conflict resolution strategies with parents and peers.* Un published doctoral *dissertation, University Ohio State.*

11- Anderson, Craig A.; Shibuya, Akiko; Ihori, Nobuko; Swing, Edward L.; Bushman, Brad J.; Sakamoto, Akira; Rothstein, Hannah R.; Saleem, Muniba (2010).Violent video game effects on aggression, empathy, and prosocial behavior in Eastern and Western countries: A meta-*analysis review. Psychological Bulletin, 136* (2), 151-173.

12- Andrade, Brendan F. (2006). *Finding the positive in hostile world: Relationships between aspects of social information processing, prosocial behavior and aggressive behavior, in children with ADHD and disruptive behavior.* Un published doctoral dissertation, University of Halifax, *Nova Scotia.*

13- Bakker, A.B., (2005).Flow among music teachers and their students: the crossover *experience. Journal of Vocational Behavior, 66*(1), 26-44.

14- Barclay, P. (2004).Trustworthiness and competitive altruism can also solve the tragedy of the *commons. Evolution &Human Behavior, 25*(4):209.

15- Baskin, T.W. &Enright, R.D., (2004).Intervention studies on forgiveness: A Meta -*analysis. Journal of Counseling &Development. 82*(1), 79-90.

16- Batson, C. Daniel & Ahmad, Nadia Y. (2009). Empathy- -induce altruism: A threat to the *collective good. Advances in Group Processes, 26.* 1-23.

17- Berry, J, W., et al.,(2005).Forgiveness, vengeful rumination and affective traits. *Journal of personality, 73* (1), 183-225.

18- Bierhaff, H. &Rohmann,E.,(2004).Altruistic personality in the context of the empathy -*altruism hypothesis. European Journal of Journal of Personality, 18*(4), 351-365.

19- Bledin, K.,(2004).What's in a name? Fondles, identity and social

unconscious. *Group analysis, 37*(4), 477-489.

20- Bower, Aliciac A. (2012). *What We Do When Children Are Good: How Parents Reinforce their Preschool Children's Prosocial Behaviors and the Effectiveness of these Strategies across Contexts.* Unpublished doctoral dissertation, University of Nebraska.

21- Cacioppo, J.T., et, al., (2005).Sociality, spirituality and meaning making: *Chicago health aging and social relation study. Review of General Psychology, 9*(2), 143-155.

22- Cairns, E.D., (2005).Healing, reconciliation and the prevention of violence: A comment. *Journal of Social & Clinical Psychology, 24*(3), 35-337.

23- Carlo, G. (2006). Care-based and altruistically based morality. In M. Killen & J. Smetana (Eds.), *Handbook of moral development (pp. 551-579).* Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

24- Carlo, Gustavo; Koller, Silvia H.; Eisenberg, Nancy; Da Silva, Marcia S.; Frohlich, Claudia B.(1996). A cross-national study on the relations among prosocial moral reasoning, gender role orientations, and prosocial behaviors. *Developmental Psychology, 32*(2), 231-240.

25- *Carson, J.W., et.al, (2005).Forgiveness and chronic low back pain: A preliminary study examining the relationship of forgiveness to pain, anger and psychological distress. Journal of pain, 6(2), 84-91.*

26- Costanza, R.S., et, al., (1998).Positive and negative forms of social support: Effect of conversational topics on coping with stress among same sex friends. *Journal of Experimental Social Psychology, 24* (2), 182-193.

27- Christodonlidi, F., (2005).Forgiveness and the healing process: A central therapeutic concern. *British Journal of Guidance & counseling, 33* (1), 141-142.

28- Clack,B.,et, al., (2005), Eating together apart :Patterns of segregation in a multi – ethnic *cafeteria. Journal of community & Applied Social Psycholgy, 15* (1), 1-16.

29- Clare., (2003).cognitive training and cognitive rehabilitation for people with dementia. *Review in clinical gerontology, 13* (1), 75-83.

30- Clarke, S., ET, al., (2002).Using multiple measures to evaluate positive behavior support: A *case, example. Journal of Positive Behavior Interventions, 3,* 131-145.

31- Cornell, A. H., & Frick, P. J. (2007). The moderating effects of parenting styles in the association between behavioral inhibition and parent-reported guilt and empathy in preschool children. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 36,*305-318.

32- Duncan, E. & Grazzani-Gavazzi, I., (2004).Positive emotional experiences in Scottish and Italian young adults: A diary study. *Journal of Happiness Studies, 5* (4), 359-384.

33- Duriez, B., (2004).Are religious people nicer people? Taking a closer look at the religion *-empathy relationship. Mental Health, Religion &Culture, 7*(3), 249-254.

34- Eagly, A.H. (2009). The his and hers of prosocial behavior: an examination of the social *psychology of gender. American Psychologist, 64,* 644-658.

35- Ebstyne King,P.& Furrow,J,L.,(2004).Religion as a resource for positive youth development :Religion, social capital and moral outcomes .*Developmental Psychology, 40(5),*703-713.

36- Edelstein, I. &Gibson, K., (2003).A psychoanalytic contribution to the concept of reconciliation. *Psychoanalytic Psychotherapy in South Africa, 11*(1), 17-22.

37- Edwards, L.M., ET .al. (2002).A positive relationship between religions faith and *forgiveness: Faith in the absence of data?. Pastoral Psychology, 50*(3), 147-152.

38- Eisenberg, N., Fabes, R. A., & Spinrad, T. L. (2006). Prosocial development. In W. Damon, R. M. Lerner, & N. Eisenberg (Eds.), *Handbook of child psychology, Vol. 3. Social, emotional, and personality development (6th ed., pp. 646-718).* Hoboken, NJ: Wiley.

39- Exline, J.J., et.al. (2003).Forgiveness and justice: A research agenda for social and *personality psychology. Personality &Social Psychology Review,* 7(4), 337-348.

40- *Ferguson,* L.N. &Bassett, R.L., (2004).The anger trap: Free yourself from the frustrations that sabotage your life. *Journal of Psychology &Christianity, 23*(4), 374.

41- Fetchenhauer,D.&Bierhoff,H.,(2004).Human altruism from an evolutionary *perspective.Zeitschrift Fur Sozialpsycholgie ,35*(3),131-141.

42- Flynn, F.J., (2005).Having an open mind: The impact of openness to experience on interracial attitudes and impressions. *Journal of Personality &Social Psychology, 88*(5), 816-826.

43- Folbre, N. & Goodin, R.E., (2004).Revealing altruism. *Review of Social Economy, 62*(1), 1-25.

44- Fouad, N, A. &Walker, C.M., (2005).Cultural influences on responses to items on the strong interest inventory. *Journal of Vocational Behavior, 66*(1), 104-123.

45- Freeman, R., et, al.,(2005).Building a statewide plan for embedding positive behavior support in human service organization . *Journal of Positive Behavior Interventions,2,*10-119.

46- Friesen, M,D., et, al.,(2005).A dyadic assessment of forgiveness in intimate relationships .*Personal Relationships, 12*(1),61-77.

47- Gable, S.L., ET, al., (2004).What do you do when things go right? The intrapersonal and interpersonal benefits of sharing positive events. Journal *of Personality & Social Psychology, 87*(2), 228-245.

48- Grusec, J. E., Davidov, M., & Lundell, L. (2002). Prosocial and helping behavior. In P. K. Smith & C. H. Hart (Eds.), *Handbook of childhood social development (pp. 457-474).* Boston: Blackwell.

49- Hagen, K, A., ET, al., (205).Hope, social support and behavior risk children. American *Journal of Orthopsychiatry, 75*(2), 211-219.

50- *Harry T.* Reis (2013) "Altruism" In: R. F. Baumeister & K.D. Vohs (Eds), *Encyclopedia of Social Psychology.* Thousand Oaks: SAGE

Publications, Inc.

51- Hastings, P. D., McShane, K. E., Parker, R., & Ladha, F. (2007). Ready to make nice: Parental socialization of young sons' and daughters' prosocial behaviors with peers. *The Journal of Genetic Psychology, 168,* 177-200.

52- Hastings, P. D., Utendale, W. T., & Sullivan, C. (2007). The socialization of prosocial development. In J. Grusec & P. D. Hastings (Eds.). *Handbook of socialization.* New York: Guilford.

53- Healy, K., (2004).Altruism as an organizational problem: The case of organizational approach, *American Sociological Rivew, 69*(3), 387-404.

54- Holeman, V.T..., (2003).Marital reconciliation: A long and winding road. *Journal of Psychology & Christianity, 22*(1), 30-42.

55- Huang, C.C. &Han, W.J., (2004). Perceptions of child support and sexual activity of adolescence. *Journal of Adolescence, 27*(6), 731-748.

56- Hui, E.K. & Hq, D.K., (2004).Forgiveness in the context of developmental guidance: Implementation and evaluation. *British Journal of Guidance & Counseling, 32*(4), 471-492.

57- Irwin, Kyle (2009). Prosocial behavior across cultures: The effects of institutional versus generalization trust. *Advances in Group Processes, 26,* 165–198.

58- Isaacowits, D.M., (2005).The gaze of the optimist. *Personality &Social Psychology Bulletin, 31*(3), 407-415.

59- Jasper, James M.(2011). "Emotions and Social Movements: Twenty Years of Theory and Research". *Annual Review of Sociology 37*:285-303.

60- Jasper, J.D., ET, al., (2004).Altruism, incentives and organ donation: Attitudes of the transplant community. *Medical Care, 42*(4), 378-386.

61- Joffe, S., ET, al., (2003).What do patients value in their hospital care? An empirical perspective on autonomy centered bioethics. *Journal of Medical Ethics, 29*(2), 103-108.

62- Johnson, D.W., (2004).The psychology of Good &Evil, Peace &

Conflict. *Journal of Peace Psychology, 10*(3), 293-295.

63- Karremans, J.C. &Van Lange, P.A., (2005).Does activating justice help or hurt in promoting forgiveness?. *Journal of Experimental Social Psychology, 41*(3), 290-297.

64- Kennedy, Karen Marie (2011).*Subject disposition and individuals differences association with prosocial donor behaviors.* Unpublished doctoral dissertation, University of Fordham.

65- Khatchadourian, Mariam (2010). *The influence of a social skills program on children's social behavior, affective perspective-taking, and empathy skills.* Unpublished master's thesis, University of Concordia.

66- *Kim*, H., (2004).Transfer of training as a sociopolitical Process. *Human Resource Development Quarterly, 15*(4), 497-501.

67- Kincaid, D., ET, al., (2002).Measuring the impact of positive behavior support. *Journal of Positive Behavior Interventions, 4*(2), 109-117.

68- Knafo, Ariel; Schwartz, Shalom H. & Levine, Robert V. (2009). Helping Strangers Is Lower in Embedded Cultures. *Journal of Cross-Cultural Psychology, 1,* 40, 875-879.

69- Komninos, Thalia (2009). *Prosocial Behavior as a moderator of the relationship between Spirtuality and subjective Well-Being.* Unpublished doctoral dissertation, University of Fordham.

70- Kulzansky, L.D., ET .al. (2002).Breathing easy: A prospective study of optimism and pulmonary function in the normative aging study. *Annals of Behavioral Medicine, 24*(4), 345-353.

71- Kumru, Asiye; Carlo, Gustavo;Mestre, Maria V; Sample, Paula(2012). Prosocial moral reasoning and prosocial behavior among Turkish and Spanish adolescents. *Social Behavior and Personality* 40.2 , 205-214.

72- Laible, D, J., et.al. (2004).Pathways to self-esteem in late adolescence: The role of patent and peer attachment, empathy and social behavior. *Journal of Adolescence ,27*(6),703-716.

73- Lamontagne, A. &Steele, C., (2004).Reconciling relationships and preserving the family business: Tools for success. *Transactional Analysis Journal, 34*(4), 356.

74- *Lee, D.Y., et.al. (2005). Characteristics of exemplary altruists. Journal of Humanistic Psychology, 45(2), 146-155.*

75- Levav,I.,et.al.,(2004).Mental health-related knowledge, attitudes and practices in two kibbutzim. *Social Psychiatry & Psychiatric Epidemiology,39*(9),758-764.

76- Levine, Robert V.; Norenzayan, Ara & Philbrick, Karen (2001). Cross-Cultural Differences in Helping Strangers. *Journal of Cross-Cultural, 5,* PP.23-36.

77- Lewis., (2004).The art of serenity: The Path to a joyful life in the best and worst of times. *Bulletin of the Minnesinger Clinic, 68*(4), 359-360.

78- Lewis, P., (2004).Forgiveness and reconciliation as applied to national and international conflicts. *Journal of Psychology &Theology, 32* (3), 266-267.

79- Lin, Y.C. & Raghubir, P., (2005), Gender differences in unrealistic optimism about marriage and divorce: Are men more optimistic and women more realistic?. *Personality & Social Psychology Bulletin, 31*(2), 198-207.

80- Lockwood, P., et, al., (2004).Feeling better about doing worse: Social comparisons within romantic relationships. *Journal of Personality &Social Psychology, 87*(1), 80-95.

81- Lopes, et, al., (2003).Emotional intelligence, personality and the perceived quality of social relationships. *Personality &Individual Differences ,35*(3),641-658.

82- Macaskill, A., ET, al., (2002).Forgiveness of self and others and emotional empathy. *Journal of Social Psychology, 142*(5), 663-665.

83- Macaskill, A., (2005).The Treatment of forgiveness in counseling and therapy. *Counseling Psychology Review, 20*(1), 26-32.

84- Mallrtt, S., (2004).Understanding home: A critical review of the literature. *Sociological Review, 52(1),* 62-89.

85- Maltby, J. &Day, L., (2004).Forgiveness and defense style. *Journal of Genetic Psychology, 165*(1), 99-109.

86- Malby, J., ET, al., (2005).Forgiveness and happiness, the differing context of forgiveness using the distinction between hedonic and eudemonic happiness. *Journal of happiness studies 1,*1-13.

87- Magnus, So¨derlund (2013). Positive social behaviors and suggestive selling in the same service encounter. *Managing Service Quality, 23,* 4, pp. 305-320.

88- Mancini, J.A. &Huebner, A.J., (2004).Adolescent risk behavior patterns: Effects of structured time use: Interpersonal connections, self-system characteristics and demographic influences. *Child& Adolescent Social Work Journal, 21*(6), 647-668.

89- McGinley, Meredith (2008). *Temperament, parenting, and prosocial behavior: Applying new interactive theory of prosocial development.* Unpublished doctoral dissertation, University of Nebraska.

90- McGinley, M. & Carlo, G. (2007). Two sides of the same coin? The relations between prosocial and physically aggressive behaviors. *Journal of Youth and Adolescence, 37,* 337-349.

91- Meisinger, E, B., t, al., (2004), Interaction quality during partner reading. *Journal of Literacy Research, 36*(2), 111-140.

92- Mendez,F,X.,et,al.,(2002).The Matson evaluation of social skills with youngsters psychometric properties of the Spanish translation in the adolescent population, *European Journal of Psychological Assessment, 18* (1),30-42.

93- Mikulincer ,M,&Shaver,P.R.,(2005).Attachment, security Compassion and altruism. *Current Directions in Psychological Science, 14*(1),34-38.

94- Miller, E.D., (2004).It, not that easy to let go, living with loss, *Psycho-Critiques,3,*4.

95- Mitra, K., ET, al., (2003).Self-Concept of depressive patients and normal population: A comparative study. *Social Science International, 19*(1), 3-7.

96- Mizuno, M., (2004).What do Japanese youth think about their relationships with significant friends. Generation of hypothetical model

from the grounded theory approach. *Japanese Journal of Educational Psychology, 52*(2), 170-185.

97- Morrissey,K,M.&Werner-Wilson,R.J.,(2005).The relationship between out of school activities and positive youth development :An investigation of communities and family. *Adolescence, 40*(157), 67-85.

98- Mullet, E., et.al, (2003). Religious involvement and the forgiving personality. *Journal of Personality, 71*(1), 1-19.

99- Nantel-Vivier, Amélie (2010) .*Patterns and Correlates of Prosocial Behavior Development.* Unpublished doctoral dissertation, University of McGill.

100- Naoto, Ogawa (2007). *Stress, coping behavior, and social support in Japan and the United States.* Unpublished doctoral dissertation, University of Oklahoma graduate College.

101- Neff,L,A.&Karney,B,R.,(2005).Gender differences in social support :A question of skill or responsiveness. *Journal of Personality &Social Psychology ,88* (1),79-90.

102- Nehring, W,. M, & Davey, D, B., (2004).Getting ready to help: A primer on interacting in human service. *Issues in Mental Health Nursing, 25*(3), 331-33.

103- Nordenfelt, L., (2004).The varieties of dignity. *Health Care Analysis, 12*(2), 69-81.

104- Okabayashi, H., ET, al., (2004) mental health among older adults in Japan: Do sources of social support and negative interaction make differences?. *Social Since &Medicine, 59*(11), 225-2270.

105- Page, A., (2004).Reconcilable differences. *Behavior Change, 21*(3), 199-200.

106- Paleari, F, G., et, al., (2005).Marital quality, forgiveness, empathy and rumination: A longitudinal analysis. *Personality & Social Psychology Bulletin,31*(3),368-378.

107- Placencia, M., E., (2004).Rapport-building activities in corner shop interaction. *Journal of Sociolinguistics* (2), 215-245.

108- Penner, Louis A; Dovidio, John F; Piliavin, Jane A& Schroeder, David A (2005).Prosocial Behavior : Multilevel Perspectives. *Annual Review of Psychology 56* , 365-392.

109- Popvic,M.,et,al.,(2003).The scale of perceived interpersonal closeness (PICS). *Clinical Psychology &Psychotharpy, 10*(5),286-301.

110- 110-Brent Simpson & Mark Van Vugt (2009).Sex differences in cooperation and prosocial behavior. *Advances in Group Processes, 26,* 81–103.

111- Roothman, B., ET, al., ((2003).Gender differences in aspects of psychological well-being. *South African Journal of Psychology, 33* (4), 212-218.

112- Ross,S,R.,et al.,(2004).A person logical examination of self and other – forgiveness in the five factor model. *Journal of Personality Assessment, 82*(2),207-214.

113- Ryavec, M., (2002) Positive psychology: A new direction in Psychology. *Suvremena Psihologija, 5*(1), 105-118.

114- Rimland, B., (1983).The altruism paradox. *Psychological Reports, 51,*521-522.

115- Rothi, D, M., et, al. (2005).National attachment and patriotisms in a European nation. *Political Psychology, 26*(1) ,135-155.

116- 116-Sastre, M.T., et. al. (2003).Forgivingness and satisfaction with life. *Journal of Happiness Studies* (3), 323-335.

117- Schaefer,J,E,&Armentrout,J.A.,(2002).The effects of peer-buddies on increased initiation of social interaction of a middle school student with down syndrome and her typical peers. *Down syndrome Quarterly* (3), 1-8.

118- Schwartz, J. &Weiner, M, B., (2003).Finding meaning in medical necessity. *Social Work, 48*(3), 392-400.

119- Segerstrom, S, C., (2005).Optimism and immunity: Do positive thoughts always lead to positive effects. Brain. *Behavior &Immunity, 19*(3), 195-200.

120- Seligman, M, E.P., (1998) building human strength: psychology, s

forgotten mission. *APA, 29*(1)1-3, (A).

121- Seligman, M, E, P (1998).Positive Psychology network concept paper. *APA. (B).*

122- Shapiro, A., (2004).The theme of the family in contemporary society and positive family psychology. *Journal of Family Psychotherapy, 15*(1-2), 19-38.

123- Sliwak, J., (2002).Anxiety and level of altruism. *Przeglad Psychologiczny, 45*(2), 229-245.

124- Snyder, C.R. & Heinze, L.S., (2005).Forgiveness as a mediator of the relationship between PTSD and hostility in survivors of childhood abuse. *Cognition & Emotion, 19*(3), 413-431.

125- Spires, A., (2004).Forgiveness as a secondary prevention strategy for victims of interpersonal crime. *Australasian Psychiatry, 12*(3), 261-263.

126- Springs, Betty H. (2002). *the effectiveness of life skills training in promoting positive social behavior. Education, Teaching, Fifth-grade, Social behavior, Curricula,* Dissertation/Thesis ISBN 9780493664248, p. 64.

127- Symington, S.h., et, al., (2002).The relationship of forgiveness and reconciliation to five & sixteen factors of personality. *Journal of Psychology& Christionty, 21*(2), 141-150.

128- Taulman Ben-Ari, O., et, al., (2002).The effects of mortality salience on relationship strivings and beliefs: The moderating role of attachment style. *British Journal of Social Psychology, 41*(3), 419-441.

129- Teraji, S., (2004).Herd behavior and quality of opinions. *Journal of Socio-Economics, 32*(6), 661-673.

130- 130-Thompson, L.y., ET, al., (2005).Dispositional forgiveness of self, others and situations. *Journal of Personality, 73*(2), 313-359.

131- Tugaole,M.M.&Fredrickson,B.L.,(2004)Resilient individuals use positive emotion to bounce back from negative emotional experiences. *Journal of Personality& Social Psychology, 86*(2),320-333.

132- Turnage, B.F., et. al. (2003).Reality therapy, domestic violence

survivors and self –forgiveness. *International Journal of Reality Therapy, 22*(2), 24-27.

133- Tyler, Forrest B. (2007).Developing Prosocial Communities, Across *Cultures. Springer Science Business Media, LLC.*

134- Van Puymbroeck, M., (2004).Emotions, Stress and health. *Therapeutic Recreation Journal, 38*(4), 394-396.

135- Walker, D.F. &Gorsuch, R.L., (2002).Forgiveness within the Big Five personality model. *Personality &Individual Differences, 32*(7), 1127-1138.

136- Walker, D.F. & Gorsuch, R.L., (2004).Dimensions underlying sixteen models of forgiveness and reconciliation. *Journal of Psychology & Theory, 32*(1), 12-25.

137- Whiting, Beatrice & Edwards, Carolyn Pope (1971). *A* Cross-Cultural Analysis of Sex Differences in the Behavior of Children Aged Three Through 11. *The Journal of Social Psychology, 91,* 2, PP. 171-188.

138- White, K&Lehman, D.R., (2005).Culture and social comparison seeking: The role of self- motives. *Personality& Social Psychology Bulletin, 31*(2), 232-242.

139- Woods, Sara Eileen O'Neil (2012).*Links among mental emotion Socialization, and children emotional competence and social behavior.* Unpublished doctoral dissertation, University of Windsor

140- Worthington, E.L& Scherer, M., (2004).Forgiveness is an emotion-focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience Theory, review and hypotheses. *Psychology &Health, 19*(3), 385-405.

141- Zhang, Yan & Tsui,Anne(2009). Intergroup Functional Diversity and Intergroup Relations in American and Chinese Workgroups. *Journal of Cross-Cultural Psychology, 1,* 40, 845-850.

Factorial structure of Positive Social Behavior Inventory: A Cross-Cultural Study

This study aimed to standardize of Positive Social Behavior Inventory, which the current authors established it for Arabian environment, and to know the validity, reliability and norms. The sample of this study consisted of (549) students from Egypt and Bahrain country. Only one tool used in this study, this tool consisted of (150) items. The results of this study show that there are general factor of Positive social behavior in both samples. Moreover, there were a difference between the Egyptian sample and Bahraini sample. The result was discussing in light of literature.

Key Words: ***Altruism- Cordiality- Easiness- Forgiveness-General Openness Heartlessness- Normativeness- Intimacy- Optimization- Participation- Positive Efficacy- Reconciliation-Support- Togetherness- Well- Initiatively***